

## تأثير المرونة المعرفية والانفتاح على الخبرة والرضا عن الحياة في الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة

د. إيمان صلاح الدين حسين الشريف      د. رانيا إمام مصطفى سيد  
مدرس علم النفس التربوي      مدرس علم النفس التربوي  
كلية التربية - جامعة أسيوط      كلية التربية - جامعة أسيوط

### مستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن تأثير متغيرات المرونة المعرفية والانفتاح على الخبرة والرضا عن الحياة في الذكاء الثقافي، والتعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى طلاب كلية التربية، ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق مقياس المرونة المعرفية والرضا عن الحياة والذكاء الثقافي ترجمة الباحثين وكذلك مقياس الانفتاح على الخبرة وذلك بعد التأكد من استقرار البناء العملي للمقاييس الأربعة لمتغيرات البحث وأبعاها باستخدام التحليل العملي التوكيدي على عينة أساسية بلغت (٣٠٠) طالب من طلاب الفرقة الرابعة بمرحلتي البكالوريوس والليسانس في العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م ، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة ومنها اختبار "ت" لعينة واحدة ومعامل الارتباط وتحليل الانحدار الخطي المتعدد وتحليل الانحدار الخطي التدريجي توصل البحث إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها المستوى المتوسط لطلاب الجامعة في الذكاء الثقافي وأبعاده، ووجود علاقات ارتباطية دالة عند مستوى ٠.٠١ بين المرونة المعرفية ببعديها والانفتاح على الخبرة والذكاء الثقافي وأبعاده، وبعدا أكثر المتغيرات تنبؤاً بالذكاء الثقافي، ووجود علاقات ارتباطية بين متغير الرضا عن الحياة والذكاء الثقافي وأبعاده عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وتم تفسير نتائج البحث واقتراح مجموعة من التوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** المرونة المعرفية - الانفتاح على الخبرة - الرضا عن الحياة - الذكاء الثقافي.

**Abstract:****The Effect of Cognitive Flexibility, Openness to Experience, and Life Satisfaction on the Cultural Intelligence for College of Education Students**

The purpose of this study was to examine the effect of cognitive flexibility, openness to experience, and life satisfaction on cultural intelligence. A related purpose was to explore the level of cultural intelligence for College of Education students. The study participants comprised a total of 300 fourth-year students in the bachelor's level during the school year 2022/2023. The participants responded to four scales: cognitive flexibility, openness to experience, life satisfaction, and cultural intelligence (translated by the researchers) after validating them using confirmatory factor analysis (CFA). Using statistical analyses such as one-sample *t*-test, Pearson's Correlation, multiple linear regression, and stepwise linear regression, the study results indicated that students' level in the dimensions of cultural intelligence was average. The results also indicated that there is a statistically significant correlation ( $p = 0.01$ ) between the two dimensions of cognitive flexibility and both openness to experience and the dimensions of cultural intelligence. A statistically significant correlation was found between life satisfaction and the dimensions of cultural intelligence ( $p = .05$ ). It is considered the most predictive variable of cultural intelligence. The study results were discussed, and some recommendations were suggested.

**Keywords:** Cognitive flexibility, cultural intelligence, life satisfaction, openness to experience, college students

**مقدمة البحث:**

يُعد الذكاء الثقافي Cultural Intelligence أحد أنواع الذكاءات المتعددة التي تم اكتشافها في بداية القرن الحادي والعشرين وبالتحديد في عام ٢٠٠٣م والذي يهتم بتنمية قدرات الأفراد للانفتاح والتعامل بفعالية مع الثقافات العالمية وذلك من

أجل تيسير عملية التواصل وخاصة في عصر يتسم بتطورات علمية وتكنولوجية هائلة في كافة المجالات في ظل تنوع المعتقدات والعادات والتقاليد واللغات والثقافات. كما يعكس الذكاء الثقافي قدرة الفرد في التعرف على خصوصيات العديد من الثقافات وفهم السياقات بين الثقافات والتكيف معها ( Berraies, 2020 ; Iskhava, 2018 ; Kaleramna et al., 2019)

هذا بالإضافة إلى الهجرة بين البلاد والتي نتج عنها قوة عاملة متنوعة ثقافيًا بشكل متزايد في كثير من بلدان العالم. والذي أسفر بدوره على ظهور التعليم متعدد الثقافات، مما أثر بدوره على أهمية إعداد معلم قادر على التعامل مع هذه التحديات والتي من أهمها تلبية احتياجات الطلاب (عبد المحسن، ٢٠٢٣).

وذكر (Zhang and Zhou (2019) إلى أنه مع تسارع العولمة وزيادة تنقل العمالة والطلاب بين الدول، تم الاهتمام بالذكاء الثقافي كمفهوم ضروري للأفراد للتواصل بشكل مناسب وفعال عبر الحدود الثقافية، كما أضاف (Griffith et al. (2016 إلى أنه ينظر إلى التعاون الدولي على أنه أحد الكفاءات الأساسية في القرن الحادي والعشرين لإعداد جيل قادر على التعامل عبر الثقافات المختلفة والمنافسة في العمل الدولي. (Mcconachy & Liddicoat, 2016).

وبسبب الاختلافات الثقافية التي تؤدي إلى ضعف التفاعل تتضح أهمية الذكاء الثقافي عند التعامل مع افراد من بلدان وخلفيات ثقافية مختلفة، الذي يجعل الفرد قادر على التكيف والتوافق مع المواقف الجديدة المبنية على أساس الاختلاط مع الثقافات المختلفة رغمًا عن تعدد الرؤى واللغات والجنسيات، بذلك يعبر الذكاء الثقافي عن التعامل بمرونة وفاعلية مع اشخاص من ثقافات مختلفة (Ang & Van Dyne, 2008, p.100 ; Ang et al., 2006 ; Livermore, 2011).

وأشار كل من (Li and Middlemiss (2022) ; Mesidor (2016) إلى  
احتياج الطلاب المبعوثين من وإلى دول العالم المختلفة إلى التكيف مع الاختلافات

الثقافية في بلد الدراسة لمواجهة العديد من التحديات الانتقالية مما يؤدي الى احساسهم بالرضا عن الحياة في هذه البيئات.

وقد أوصت كثير من الدراسات إلى ضرورة العمل على تنمية قدرات طلاب الجامعة والطلاب المعلمين في مستوى الذكاء الثقافي وذلك من خلال البحث في المتغيرات والعوامل المؤثرة في تنميته وخاصة في ظل انتشار النظم التعليمية متعددة الثقافات (Alifuddin & Widodo, 2022; Ang et al., 2020; Bostan et al., 2021; Jiony et al., 2021 ; Sternberg et al., 2021)

وبين Ang et al. (2015) أهمية الذكاء الثقافي في كونه مهارات مهمة يجب أن يمتلكها الطلاب ليكونوا قادرين على التكيف مع مجتمع متعدد الثقافات وذلك لتقليل ظهور الصراعات الثقافية. وأشار Ramis (2010) إلى أهمية احتياج طلاب كليات التربية لمهارات الذكاء الثقافي ليتمكنوا من توجيه ومساعدة طلابهم من أجل امتلاك القدرة على الفهم والاحترام والتفاعل والتكيف مع ثقافة الآخرين. وأشار Martin, et al. (2013) إلى أن معايير القدرة على التكيف مع الثقافات المختلفة ترتبط بنتائج المشاركة في قاعات الدراسة والاستمتاع بالتعلم والرضا عن الحياة.

فنظرية الذكاء الثقافي قامت على نظريات الذكاء المعاصرة التي تسعى إلى تمكين الطلاب من التكيف بنجاح مع السياقات الثقافية الجديدة والانخراط والمشاركة بفعالية أكبر (Earley et al. ,2006; Lawrence, 2011,19 ; Thomas & Inkson, 2017 ; Van Dyne, et al., 2010,p. 131-132).

وأشار كل من (Riswanto, et al. (2017) ; Sendayu et al. (2022) إلى أن تنمية مستوى الذكاء الثقافي يعد مطلب أساسي لدور التعليم الجامعي. هذا وقد اشارت بعض الدراسات ان هناك عوامل يمكن ان تعزز مستوى الذكاء الثقافي لدى طلاب الجامعة منها المرونة المعرفية Cognitive Flexibility بأبعادها والتي تجعلهم أكثر قدرة على التصدي للصور النمطية المضادة في التفكير مما يزيد

من كفاءة الاتصال بين المجموعات وخاصة المختلفة ثقافياً، كذلك يظهرون مستوى منخفض من التحيز التأكيدي مما يجعلهم أكثر مرونة في مواجهة المواقف والظروف المتغيرة (De Young ,et al., 2002 ; Fang et al., 2018).

كذلك يذكر كل من (Livermore, (2015) ; Bernardo, (2019) ان بعد الانفتاح على الخبرة Openness to Experience يسهم في تعزيز الذكاء الثقافي لدى الأفراد كما يمكن التنبؤ من خلاله بفعالية الأفراد في العمل في المهام الدولية ويعد من أكثر عوامل الشخصية ارتباطاً بأبعاد الذكاء الثقافي الأربعة.

ويتجلى ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي بين مجموعة من الأفراد عند تعاملهم معاً إلى زيادة كفاءتهم في الأداء والقدرة على اتخاذ قرارات افضل وزيادة رفايتهم النفسية والرضا عن الحياة Satisfaction With Life في بيئة متنوعة ثقافياً (Ang (2015 ; Van Dyne et al., 2007 ; et al., 2007. كما أشار عباس (2019، (165 الى ان نجاح الفرد وسعادته ورضاه عن الحياة لا يتوقف على الذكاء العام فحسب وإنما يتطلب مجموعة من الذكاءات والتي من أهمها الذكاء الثقافي.

بذلك يُعد الذكاء الثقافي من المتغيرات المهمة في حياة الأفراد بصفة عامة ولدى المعلمين وطلاب كليات التربية بصفة خاصة، وهذا يفسر الاهتمام بهذا المتغير في الدراسة الحالية والتعرف على مستوى الذكاء الثقافي وبعض المتغيرات النفسية المسهمة في التنبؤ به لدى طلاب كلية التربية.

#### مشكلة البحث:

مع التطورات العالمية المتلاحقة بما تحمله من أحداث أثرت في شعوب العالم أجمع في جميع المجالات سواء أكانت تعليمية أو اقتصادية أو صحية أو تكنولوجية أو اجتماعية أو سياسية، كذلك ما يحدث من تواصل بين الأفراد في كثير من دول العالم عبر منصات التواصل الاجتماعي وإبداء الرأي والتعليق لدرء الأخطار المستقبلية، مما يجعل من الذكاء الثقافي ضرورة للتكيف مع هذه التغيرات

المتسارعة ، فقد أشارت دراسات (Ang et al., 2007 ; Bernardo et al., 2017 ;Diamond, 2013 ; Gozzoli & Gazzaroli., 2018 ; Livermore, 2011 ; Maram, 2023 ; Nuray, 2022 ) إلى أن الذكاء الثقافي يسهم في زيادة قدرات الطلاب مواجهة هذه الاحداث المتلاحقة خاصة مع دعم الدولة لهذا التفاعل الثقافي والتمثل في إقامة منتديات شباب العالم، والمشاركة في المؤتمرات العلمية الدولية داخل الوطن وخارجه، والتحاق كثير من الطلاب بجامعة العالم المختلفة، وسعي الشباب للتقدم لوظائف يعملون بها خارج الوطن، مما يُظهر أهمية تناول متغير الذكاء الثقافي.

كذلك في أنشطة التعلم يسهم الذكاء الثقافي بدور مهم في فهم المعلم لطلابه والتنبؤ بالمخرجات النفسية الإيجابية والسلوكية واتخاذ القرار وأداء المهام Task performance وزيادة مرونة وكفاءة الأفراد على العمل في بيئات متنوعة ثقافياً وكذلك تأثيره على التواصل بين الطلاب مما يساعد على تطوير العلاقات الاجتماعية وبناء تفاعلات ديناميكية مع الطلاب تجعلهم قادرين على إقامة علاقات حميمة فيما بينهم وبين معلمهم أثناء عملية التعلم. وخاصة في ظل انتشار المدارس الدولية (Ang, et al., 2015 ; Belas et al., 2020 ; Bostan et al. 2021 ; Earley & Ang, 2003 ; Henderson et al. 2018 Livermore, 2011 ; Premier & Miller, 2010 ; Thomas & Inkson, 2017 ; Van Dyne et al., 2015)

هذا وقد تباينت أبعاد الذكاء الثقافي الأربعة في ارتباطها ببعض المتغيرات النفسية فقد توصلت دراسة (Moon et al. (2012 إلى ارتباط دال بين الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي والتحفيزي والسلوكي مع التكيف النفسي ، بينما في دراسة (Le et al. (2018 يؤثر الذكاء الثقافي المعرفي فقط في التكيف النفسي. بينما أشارت دراسة (Mehra & Tung (2017 إلى توسط متغير الرضا عن الحياة

Satisfaction with life في العلاقة الإيجابية بين الذكاء الثقافي والتكيف النفسي. بينما يرتبط الذكاء الثقافي بأبعاده الأربعة برأس المال النفسي Psychological Capital والمرونة النفسية، وخاصة في المجال الأكاديمي والمجالات المهنية والسلوك الابتكاري (Carmona- Halty et al., 2019 ; Slatten et al., 2020 ;Tang et al., 2019 ; Wang et al., 2021)

كما يرتبط الذكاء الثقافي بالمرونة المعرفية المرتفعة بينما يكون الارتباط ضعيف عند المستويات المنخفضة في المرونة المعرفية (Johnco et al., 2014)، كما يرتبط بالمرونة المعرفية المتعلقة بالميل الى وجهات نظر متعددة لحل المشكلات (Bernardoa & Presbitero, 2018 ; Maram, 2023)

وقد توصلت دراسة (Nuray (2022) إلى ارتباط الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي والتحفيزي فقط بالمرونة المعرفية بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الثقافي السلوكي والمرونة المعرفية. بذلك يمكن اعتبار المرونة المعرفية على المستوى العملي مجال محتمل لتطوير الذكاء الثقافي (Fang et al., 2018).

كذلك توصلت دراستي (Livermore (2015) ; Ang et al. (2006) إلى أن عامل الانفتاح على الخبرة يرتبط ارتباطاً موجباً بمكونات الذكاء الثقافي. كما أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الذكاء الثقافي يتمتعون أيضاً بمستوى مرتفع من الرفاهية النفسية والرضا عن الحياة وخاصة إذا كانوا في بيئة ثقافية مختلفة عن بيئتهم الاصلية (Cao et al., 2016 ; Robledo- Ardila et al., 2016 ; Sousa & Goncalves, 2017).

كما توصلت دراسة (Jurasek and Wawrosz (2021) إلى أن متغير الرضا عن الحياة يتوسط العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، كما أظهرت هذه الدراسة ايضاً تأثير الذكاء الثقافي التحفيزي على الرضا

عن الحياة وذلك على عينة من طلاب الجامعات التشيكية. بينما توصلت دراسة (Huong et al (2018) إلى أن أكثر عوامل الذكاء الثقافي تأثيراً في الرضا عن الحياة هو الذكاء الثقافي المعرفي، ويتفق ذلك مع ما ذكره (Luthans (2012 من أن الأفراد مرتفعي الذكاء الثقافي المعرفي هم أكثر قدرة على التحكم في الأمور المتعلقة بعملهم ومتابعة أهدافهم والتعافي من آثار التجارب المجهدة مما يؤدي إلى رضاهم عن الحياة.

وتشير الباحثتان إلى تباين نتائج بعض الدراسات من حيث تأثير المتغيرات المقترحة في البحث الحالي وعلاقتها بالذكاء الثقافي وأبعاده.

مما سبق يتضح أهمية تناول متغير الذكاء الثقافي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية والبحث عن بعض العوامل المؤثرة فيه والمنبئة به، حيث اقتصر البحث الحالي على متغيرات المرونة المعرفية والانفتاح على الخبرة والرضا عن الحياة وهي متغيرات لم تتناولها أي دراسة عربية أو أجنبية بصورة مجتمعة - على حد اطلاع الباحثتين - بذلك تحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما مستوى الذكاء الثقافي لدى طلاب الفرقة الرابعة بمرحلتي البكالوريوس والليسانس بكلية التربية؟
- ٢- هل توجد علاقات ارتباطية دالة بين كل من المرونة المعرفية والانفتاح على الخبرة والرضا عن الحياة بالذكاء الثقافي؟
- ٣- هل يمكن التنبؤ بالذكاء الثقافي من خلال متغيرات المرونة المعرفية والانفتاح على الخبرة والرضا عن الحياة؟

#### أهداف البحث:

- ١- تحديد مستوى الذكاء الثقافي وأبعاده لدى طلاب الفرقة الرابعة بمرحلتي البكالوريوس والليسانس بكلية التربية.



- ٢- تحديد العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة (المرونة المعرفية والانفتاح على الخبرة والرضا عن الحياة) مع الذكاء الثقافي وأبعاده.
- ٣- دراسة تأثير متغيرات الدراسة (المرونة المعرفية والانفتاح على الخبرة والرضا عن الحياة) في الذكاء الثقافي وأبعاده.
- ٤- تحديد أي المتغيرات الأكثر تأثيرًا في الذكاء الثقافي.

#### أهمية البحث:

- يقدم هذا البحث إطارًا نظريًا لمفهوم الذكاء الثقافي وأبعاده: الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي، الذكاء الثقافي المعرفي، الذكاء الثقافي التحفيزي، والذكاء الثقافي السلوكي.
- وعي طلاب الجامعة بأهمية هذا المفهوم ودوره في مساعدتهم للالتحاق بسوق العمل سواء داخل الوطن أو خارجه في ظل ثقافات عالمية متعددة.
- تحديد بعض المتغيرات النفسية التي تسهم في التنبؤ بالذكاء الثقافي. وذلك للتدريب عليها في بحوث أخرى وتضمينها في المقررات الثقافية لطلاب الجامعة.
- في ظل الظروف المعيشية التي تجبر الطلاب على الانتقال والعيش في أماكن مختلفة سواء داخل أو خارج الوطن في ظل ظروف مغايرة ثقافيًا قد تقف حجرة عثرة في طريقهم مما جعل ضرورة اكتساب الطلاب مهارات الذكاء الثقافي التي تمكنهم من التكيف والتأقلم مع الآخرين.
- زيادة وعي الطلاب بالمفردات والمدلولات الثقافية في المجتمعات الأخرى وخاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي، كما يسهم في تشجيع الطلاب على المشاركة في المنتديات الثقافية متعددة الجنسيات.

#### المفاهيم الإجرائية لمصطلحات البحث:

#### ١- الذكاء الثقافي Cultural Intelligence CQ

تعرفه الباحثان إجرائيًا على أنه: قدرة الطلاب على التعامل بنجاح في بيئات وسياقات ثقافية متعددة وإعادة تشكيل أفكارهم تدريجيًا ليكونوا أكثر تعاطفًا مع ثقافة وسلوكيات الآخرين. ويتضمن الذكاء الثقافي أربع عوامل هي:

أ- الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي **Metacognitive CQ** أي قدرة الفرد على التخطيط والبقاء واعيًا ومراقبة عمليات التفكير، من أجل فهم المواقف عبر الثقافات.

ب- الذكاء الثقافي المعرفي **Cognitive CQ** أي المعرفة والفهم فيما يتعلق بالثقافات بما في ذلك ثقافة الفرد نفسه من حيث أوجه الاختلاف والتشابه.

ج- الذكاء الثقافي التحفيزي **Motivational CQ**

د- الذكاء الثقافي السلوكي **Behavioral CQ**

أي القدرة على تعديل السلوك اللفظي وغير اللفظي في البيئات متعددة الثقافات. وتحدد إجرائيًا درجة الطلاب في الذكاء الثقافي بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الذكاء الثقافي اعداد (Ang, Van Dyne and Koh, 2006).

## ٢- المرونة المعرفية **Cognitive Flexibility**

تتبنى الباحثان تعريف (Dennis and Vander Wal 2010) كتعريف إجرائي للمرونة المعرفية والذي يشير إلى قدرة الطالب المعلم على التكيف مع المواقف الجديدة والتفكير بمرونة وربط المعرفة السابقة بالمعلومات الجديدة واتباع حلول بديلة ومتعددة للمشكلات المعقدة وغير المتوقعة وتطبيقها بمرونة في سياقات متنوعة مع تجنب الوقوع في أنماط التفكير غير القادرة على التكيف وتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال أدائه على مقياس (Dennis and Vander Wal 2010) والذي يقيس جانبين للمرونة المعرفية هما:

- ١- البدائل: وتعبّر عن القدرة على التكيف على إدراك تفسيرات بديلة متعددة لأحداث الحياة والقدرة على توليد حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة.
- ٢- السيطرة والتحكم: ويعني بوجود مركز داخلي للسيطرة أو إدراك المواقف الصعبة على أنها مواقف يمكن السيطرة عليها.

### ٣- الانفتاح على الخبرة Openness to Experience

وتشير إلى قبول الأفراد لأفكار جديدة كما ينظرون إلى العالم كمكان للتعلم، ويتصفون بتنوع الاهتمامات، والخيال الواسع، وحب الاستطلاع، والابتكار، والاكتشاف، والاستنتاج، والقدرة على ربط الأمور بعضها البعض، ويحترمون أفكار الآخرين، ويتمتعون بمشاعر عاطفية تجعلهم يتقربون من الآخرين ويعبر عنها إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في المقياس الفرعي لعوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

### ٤- الرضا عن الحياة (SWL) Satisfaction With Life

وتعرف إجرائياً على أنها عملية معرفية يقوم الأفراد من خلالها بتقييم نوعية حياتهم وفقاً لمعاييرهم الشخصية الخاصة، وفي هذه العملية يوازن الأفراد بين الأولويات الشخصية في حياتهم والحكم عليها ككل والموازنة بين الخير والشر ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في المقياس المُعد في الدراسة الحالية.

#### حدود البحث:

**حدود الموضوعية:** تتحدد بمتغيرات الذكاء الثقافي والمرونة المعرفية والانفتاح على الخبرة والرضا عن الحياة وأدواتهم. وكذلك المنهج الوصفي المتبع في الدراسة الحالية والأساليب الإحصائية للتحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات وكذلك المعالجات الإحصائية لفروض الدراسة.

**الحدود المكانية:** كلية التربية جامعة أسيوط

**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م.

## الحدود البشرية: طلاب الفرقة الرابعة بمرحلتي البكالوريوس والليسانس بكلية التربية،

## الإطار النظري ودراسات ذات الصلة:

### أولاً: الذكاء الثقافي Cultural Intelligence

#### مفهوم الذكاء الثقافي

أشار (Gardner (1995,1983 من خلال نظريته الذكاءات المتعددة Multiple Antelligences أن للذكاء مفهوم تطبيقي مغاير للممارسات التربوية والتعليمية السائدة في المدرسة حيث يشمل مختلف أشكال النشاط البشري التي تتصف باتساقها مع مقتضيات النجاح في الحياة، بذلك أتاحت هذه النظرية للمتعلم المجال لاستكشاف مواقف الحياة المعيشية حتى في المجتمعات التي تختلف في ثقافتها ومعاييرها الاجتماعية. وأضاف (Sternberg and Grigrenko (2006 أن وجهة النظر الثقافية للذكاء تساعدنا على فهم الذكاء بطريقة أكثر اتساعاً فلا يقتصر على الجوانب الأكاديمية فحسب، بل انه يعمل في سياقات أخرى متعددة،

كما وضح (Gardner (1983 ; Sternberg and Deiterman (2003 ; Sternberg, et al. (2021 ; Sternberg, et al. (1986) إلى وصف بنية الذكاء ببنية متعددة الأوجه خلافاً عن النظرة السائدة بأن الذكاء يتكون من بنية أساسية واحدة، وهنا أشار (Sternberg (1997 , 1985 p. 234 , (1988 p. 204 إلى أن الذكاء هو نظام للقدرات المتفاعلة A system of interactive abilities فهو مفهوم متكامل وشامل لا ينحصر في مهارات النجاح المدرسي فحسب وإنما يمتد ليشمل العديد من الإمكانيات التي تساعد الفرد على النجاح في الحياة. مما دعا الباحثين إلى التفكير في أنواع أخرى من الذكاء والابتعاد عن الرؤية المعرفية فقط للذكاء. وهذا يفسر ما يلقاه الذكاء الثقافي من اهتماماً بحثياً متزايداً في الآونة الأخيرة، حيث تشير عدة دراسات إلى أن الذكاء الثقافي يقود الطلاب إلى الانخراط والمشاركة بفعالية في المجتمع وكذلك التواصل الفعال والتكيف مع المواقف عبر الثقافية والقدرة على التفكير الناقد والتخطيط والاستعداد لتقديم العون

والمساعدة للآخرين والقدرة على مهارات التفاوض Negotiation والقدرة على التجديد Innovation والقدرة على حل المشكلات واصدار الأحكام وإتخاذ القرارات في مواقف التفاعل الحضاري كما يتكيفون بصورة أفضل مع البيئة الثقافية الجديدة في كافة المهام المطلوبة، فهو ييسر لهم الوسائل اللازمة للتعامل بشكل أفضل مع أي ظواهر سلبية مثل الصدمة الثقافية Culture shock أو التوتر أو القلق حينما يتواجدون في بيئات مختلفة ثقافيًا ويصبحوا أكثر تكيفًا ورضا عن الحياة (Lawrence, 2011, p.19 ; Ramalu et al., 2011,p61).

والذكاء الثقافي يشير إلى القدرة على توليد السلوك المناسب في بيئة ثقافية جديدة مما يجعله قدرة فريدة من نوعها (Earley, 2002). ويذكر (Zhao et al. (2020) أنه لا ينبغي الشك في فوائد الذكاء الثقافي لحياة الأفراد فهو يسهم إسهامًا إيجابيًا في كل مناحي معيشة الأفراد. كما يكون له دورًا فعالاً في المواقف التي تتسم بالتنوع والتعدد الثقافي من خلال امتلاكهم لمجموعة من المهارات ما وراء المعرفية (مثل مهارات الوعي والتخطيط والفحص والضبط)، والمهارات المعرفية (مثل مهارات الامام بالمعايير والأعراف والممارسات والتلميحات الثقافية)، والمهارات الدافعية التي تمكنهم من توجيه دوافعهم الداخلية والخارجية وتكسيبهم الفاعلية الذاتية، والمهارات السلوكية التي تمكنهم من امتلاك المهارات اللفظية وغير اللفظية والتصرف بطريقة مناسبة أثناء التفاعلات الثقافية (Ang et al., 2015,2006 ; Livermore, 2015 ; Van Dyne et al., 2015).

ووصف Sternberg et al. (2021) اعتماد الذكاء الثقافي على القدرات التحليلية المجردة Analytical abilities التي يقوم من خلالها الفرد بتحليل المواقف اليومية التي يمر بها، كما يعتمد أيضًا على قدراته الإبداعية Creative abilities لحداثة المشكلات الحياتية التي يواجهها مقارنة بالمشكلات المصطنعة في الاختبارات

النفسية. ولذا يتصف الذكاء الثقافي بموقع استراتيجي في العلاقات الاجتماعية التي يشارك فيها العديد من الأشخاص من خلفيات ثقافية مختلفة.

ومن خلال الاطلاع على مفهوم الذكاء الثقافي في الدراسات الأجنبية مثل دراسات Peterson (2003) ; Earley & Ang (2003) ; Ang et al. (2020) دراسات Yari et al. (2020) ; Sternberg (1997) ; (2004) والدراسات العربية مثل دراسات عباس (2019) ؛ الليبي (2019) ؛ هلال ، الجراح (2018) ؛ عبد الخالق (2018) ؛ و احمد (2012) ، يلاحظ أنها تتفق في أن مفهوم الذكاء الثقافي يتعلق بقدرة الفرد على التعامل والتكيف بنجاح في بيئات أو سياقات ثقافية مختلفة، وكذلك المرونة في فهم معطيات الثقافة وإعادة تشكيل أفكاره تدريجياً ليكون أكثر تعاطفاً مع ثقافة وسلوكيات الآخرين.

### نماذج الذكاء الثقافي:

سوف يتم عرض بعض النماذج التي تناولت أبعاد الذكاء الثقافي:

#### ١- نموذج Sternberg and Grigorenko (2006)

ويتضمن ثلاثة أبعاد هي:

- الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي: والذي يعكس قدرة الفرد على الضبط المعرفي.
- الذكاء الثقافي المعرفي: ويتضمن البناء المعرفي للمعلومات والمعارف لدى الفرد.
- الذكاء الثقافي التحفيزي: ويشير إلى قدرة الفرد على توجيه ودعم الطاقة في مهمة أو موقف معين وأن يدرك الفرد أن قدراته الدافعية تكون حاسمة في حل المشكلات في العالم الواقعي.

- نموذج Ang et al, (2006) للذكاء الثقافي ويتضمن أربع مكونات كالتالي:

- الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي: ويقصد به العمليات المعرفية التي تمكن الفرد من إعادة تفكيره فيما يدور حوله عند تعرضه لمواقف وخبرات في ثقافة مختلفة. ويتضمن ذلك وضع خطط وطرق معينة قبل التفاعل مع هذه الثقافات مع إمكانية

تعديل هذه الخطط والطرق في حال اختلفت عن التوقعات. ويساعد الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي الطلاب على القدرة على التخطيط وتفسير التباينات والاختلافات والفروق الموجودة بين الثقافات.

وأضاف (Ng et al., 2012) أن الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي يعبر عن مستوى الوعي الثقافي للأفراد خلال التفاعلات الثقافية، كما اضاف Vedadi (2010) إلى أن الأفراد ذوي الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي المرتفع يتميزون بالوعي بثقافتهم وثقافة الآخرين مع قدرتهم على فهم النماذج المعرفية للآخرين.

وتجدر الإشارة إلى أن امتلاك المعرفة الثقافية وحدها ليس كافياً لتؤدي إلى نتيجة معززة، بل سيكون ما وراء المعرفة الثقافية ضرورياً لتحسين فهم المعرفة الثقافية واستخدامها، فمكون ما وراء المعرفة يتضمن المراقبة الواعية لتنظيم المعرفة المكتسبة حول القضايا المعرفية، والوعي الثقافي عند التعامل مع الآخرين من خلفيات ثقافية مختلفة بتعديل معارفهم الثقافية وكذلك مخططاتهم المعرفية (Aksoy, 2015 ; Chin et al., 2022 ; Chua & Ng, 2017 ; Earley et al., 2006 ; Flavell, 1987 ; Morris et al., 2019 ; Sharma, 2019)

كما تُعد المهارات ما وراء المعرفة طريقة فعالة من خلال اشتغالها على المراقبة الذاتية والتي توظف باستمرار في عملية الفهم الثقافي للفرد، كذلك إدارة المعرفة ذات الصلة بالتفاعلات الثقافية، كذلك تتضمن عملية التنظيم تكييف الأنشطة المعرفية واليقظة التي تساعد الأفراد على تجنب السلوكيات غير اللائقة أو التلقائية من خلال تقييم وملاحظة افكارهم وعواطفهم وعاداتهم التعامل مع الآخرين (Van der horst & Albertyn, 2018).

وهنا تشير الباحثتان إلى أنه لا بد من التركيز على تعليم الطلاب المناهج التعليمية التي تحتوي على الاختلافات الثقافية وقواعد الاتصال بين الثقافات وكذلك أهمية ممارسة التفكير المبني على ما وراء المعرفة الثقافية.



كما أن تعلم كيفية ممارسة التفكير بين الثقافات، وكذلك تطوير الكفاءة بين الثقافات من خلال تصميم تعليمي مبني على ما وراء المعرفة الثقافية وذلك باستخدام التدريب على اللغة الإنجليزية والتي من خلالها يمكن تدعيم اكتساب المعرفة وتطوير مواقف إيجابية بين الثقافات (Chua & Ng, 2017 ; Li, 2020 ; Roecker, et al., 2022 ; Sharma, 2019).

٢- **الذكاء الثقافي المعرفي:** ويقصد به فهم الفرد لأوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات وأثرها على الخرائط الذهنية لدى الفرد عن الثقافات المختلفة ويتضمن ذلك معرفته بالعادات والتقاليد والأعراف والمعتقدات الدينية وطبيعة التفاعلات الاجتماعية وفهم التلميحات الثقافية الأساسية المشتركة بين البشر. بذلك يعكس هذا العامل المستوى الثقافي المعرفي للفرد (Ng et al., 2009). والذكاء الثقافي المعرفي يعد أكثر ارتباطا بالتفسير التقليدي للذكاء المعرفي، بذلك فهو يعكس الإدراك وفهم أوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات (Ang et al. 2007).

٣- **الذكاء الثقافي التحفيزي:** ويقصد به رغبة الفرد التي تحفزه على مواجهة الثقافات الأخرى والتفاعل معها، وتنشيط طاقة التعلم من خلال تزويد الطلاب بالطاقة والثقة بالنفس والسعي لفهم المواقف الثقافية والتخطيط لها والعمل مع الثقافات الأخرى، مع احساسه بالثقة التي تحفزه إلى العمل مع تلك البيئات. بذلك يعكس هذا العامل قدرة الفرد على التوجيه والاهتمام والطاقة للتعلم والتصرف في المواقف التي تتميز بالاختلافات الثقافية (Thomas & Inkson, 2017). بذلك ترتبط عملية التعلم والتكيف مع البيئة الثقافية الجديدة بالذكاء الثقافي التحفيزي للفرد، ومع ارتفاع الذكاء الثقافي التحفيزي يكون الأفراد على استعداد لتوجيه انتباههم وإدراكهم نحو التعلم والعمل في ثقافات جديدة، كما يرتبط بثقة الفرد في فعاليته عبر المواقف الثقافية.

وأشار Zhang et al. (2017) إلى أهمية المكون التحفيزي للذكاء الثقافي وارتباطه بعملية التكيف الناجحة، فالأفراد لا يتوقفون عن البحث عن المعلومات عن المعلومات الضرورية والمفيدة عن الدولة وثقافتها التي يهتمون بها.

٤- **الذكاء الثقافي السلوكي:** يعكس هذا النوع من الذكاء قدرة الفرد على التوافق من خلال التفاعل اللفظي وغير اللفظي مع أشخاص من ثقافات أخرى مثل استخدام الكلمات المناسبة وتعبيرات الوجه، ويسهم في تزويد الأفراد بالقدرة على الانخراط والمشاركة في القيادة المرنة للمواقف عبر الثقافية. وذكر Ng, et al. (2009) أن الأفراد ذوي الذكاء الثقافي السلوكي المرتفع يوائمون سلوكياتهم لتتناسب الثقافات المتنوعة، فدمج المعرفة الثقافية في الممارسات الثقافية تمثل أحد عناصر الكفاءة الثقافية للفرد. بذلك يُعد الذكاء الثقافي السلوكي عنصر حاسم في الذكاء الثقافي لأن السلوكيات اللفظية وغير اللفظية هي سمات بارزة للتفاعلات الاجتماعية. لتسهيل عملية التفاعل المؤدية للتكيف (Zhang et al., 2017).

وقد توصل Rockstuhl and Van Dyne (2018) من خلال استخدام التحليلات البعدية Meta Analysis لكثير من الدراسات إلى أن أفضل نموذج للذكاء الثقافي هو النموذج الذي يجمع خمس مكونات تشتمل على المتغير الكامن وهو الذكاء الثقافي وأربعة أبعاد محددة للذكاء الثقافي. وتتبنى الباحثان هذا النموذج في البحث الحالي.

### ثانيًا: المرونة المعرفية: Cognitive Flexibility

أشار Martin and Anderson, (1998) إلى أن المرونة المعرفية تعني وعي الفرد بالحلول والخيارات البديلة فيما يتعلق بأي موقف والمرونة في السياقات الثقافية الجديدة، والشعور بالكفاءة في هذه المواقف. كما أن أساس المرونة المعرفية هو ثقة الفرد بنفسه مع إدراكه للبدائل وقدرته على التحكم فيها وتقييمها وبالتالي يصبح أكثر نجاحًا على التكيف مع المواقف الاجتماعية وخاصة عند تعرضه

لسياقات أكثر تنوعًا ثقافيًا، كما أن الأفراد ذوي المرونة المعرفية المرتفعة يتفاعلون بشكل تكيفي استجابة لتجارب الحياة الصعبة، في حين أن الأفراد غير المرنين معرفيًا هم أكثر عرضة لتجارب ردود الفعل المرضية والانسحاب من الموقف.

وتعرف المرونة المعرفية بأنها القدرة على التحول بين استراتيجيات التفكير المختلفة أو الأطر العقلية وهي عنصر أساسي في الذكاء الثقافي، حيث يمكن للأفراد الذين يتمتعون بمرونة معرفية عالية التكيف مع السياقات الثقافية المختلفة بشكل أكثر فعالية.

وتعد المرونة المعرفية أحد مكونات القدرات المعرفية العليا التي توصف بأنها الأداء التنفيذي المهم في حل المشكلات والسعي لتحقيق الأهداف، كما تتضمن القدرة على تغيير وجهات النظر المعرفية استجابة لتغير الأهداف أو التغيرات البيئية، كما أن المرونة المعرفية تعمل على تكييف العمليات المعرفية لمواجهة المشاكل المختلفة وذلك من خلال جانبين، يتعلق الجانب الأول بالقدرة على إدراك عناصر ووجهات نظر مختلفة لحالة المشكلة، والجانب الثاني بالقدرة على الحكم على مدى ملائمة الاستراتيجيات المعرفية المختلفة للموقف (Diamond, 2013 ; Johnco et al.,

2014)

ويمكن وصف عكس التفكير المرن المعرفي بالتفكير الجامد، حيث يقوم الفرد بتطبيق العمليات المعرفية والسلوكية بشكل مستمر وبطريقة نمطية وعدم التبديل أو استكشاف الأساليب المعرفية البديلة حتى ولو كانت المهمة أو المشكلة تتطلب ذلك. وتشير الأبحاث في مجال الإدارة عبر الثقافات إلى أن العمل في العديد من البلدان أو مع جنسيات مختلفة داخل نفس البلد يتطلب مرونة معرفية لدى الفرد لمطابقة العمليات المعرفية واستراتيجيات العمل مع المتطلبات المتنوعة في الثقافات المختلفة (Shaffer et al., 2012).

بذلك فالمرونة المعرفية لها دور مهم وملحوظ وخاصة حينما يتعرض الفرد لمواقف جديدة وخاصة في البيئات المتنوعة ثقافياً، فهي تساعد الفرد على بناء معارفه بشكل تلقائي لتوليد أفكار جديدة من أجل التكيف بفعالية مع متغيرات البيئة المتجددة والاستجابة لمطالبها.

كما أشار (Hill 2008) إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بمستويات عالية من المرونة المعرفية يمكنهم استخدام قدراتهم بشكل أكثر فعالية ويدركون أن هناك حلول متعددة للمشكلات التي يواجهونها. وبذلك تمكن المرونة المعرفية الأفراد من التفكير بشكل تكيفي عند مواجهة أحداث حياتية صعبة، فهي تساعد الأفراد على تجنب الوقوع في أنماط التفكير غير القادرة على التكيف. ويتداخل متغير الذكاء الثقافي مع متغير المرونة المعرفية حيث يظهر الأفراد ذوي الذكاء الثقافي المرتفع تكيفاً عاطفياً ونفسياً في المواقف التي تنطوي على ثقافات مختلفة أو غير مألوفة، كما يساعد الأفراد على عدم الشعور بالإرهاق والاحساس بمرونة أعلى عند العمل عبر ثقافات مختلفة، ويتصفون بدرجة كبيرة من المرونة والمثابرة في المواقف الصعبة بالإضافة إلى القدرة على التحمل والإنتاجية والتكيف بسهولة مع متطلبات العمل المعقدة والمتغيرة التي يتم مواجهتها في المواقف متعددة الثقافات، كذلك يكون لديهم فهم أفضل وتقييم للمواقف التي تتضمن وجهات نظر متعددة ضمن سياقات متعددة ثقافياً (Ang. et al. 2015).

وتشير دراسة (Bernardo and Presbitro, 2018,p12) ; Reichard et al. (2015) إلى أن المرونة المعرفية تعد مطلباً مهماً لتنمية الذكاء الثقافي وذلك من خلال بعد توليد البدائل في مقياس المرونة المعرفية المشار إليه في الدراسة الحالية.

### ثالثاً: الانفتاح على الخبرة Openness to Experience

وهو أحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتي تمثل البنية الأساسية للشخصية كأحد التصنيفات الأكثر استقراراً في تصنيفات سمات الشخصية، لأن هذه العوامل تظهر باستمرار في مجموعات عمرية وجنسية وثقافية ولغوية مختلفة، كما أنها تتنبأ بقوة سلوك العمل عبر الزمن في السياقات والثقافات في البيئات المحلية وفي المهام الخارجية (Carver & Scheier, 2002) ، كما أن الأبعاد الخمسة الكبرى تُعد محور العديد من دراسات الذكاء الثقافي، وعلى الرغم من اختلاف النتائج فقد توصلت الدراسات أن الانفتاح على الخبرة يرتبط بشكل إيجابي بالذكاء الثقافي (Ang, et al., 2006 ; Li et al., 2016 ; Presbitero, 2016) . كما أن القبول بين الأفراد من سياقات ثقافية مختلفة يتوسط العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والذكاء الثقافي (Li, et al., 2016).

ويعد عامل الانفتاح على الخبرة أحد عوامل الشخصية الخمس الكبرى الذي يصف الأفراد بأنهم يتمتعون بالفضول المعرفي، كما يستخدمون خيالهم في التفكير في آراء غير تقليدية، وينظرون إلى العالم كمكان للتعلم، ويتصفون بتنوع الاهتمامات، والخيال الواسع، وحب الاستطلاع، والابتكار، والاكتشاف، والاستنتاج، والقدرة على ربط الأمور بعضها ببعض، ويحترمون أفكار الآخرين، ويتمتعون بمشاعر عاطفية تجعلهم يتقربون من الآخرين (Zaidi et al., 2013)

أشارت دراسة أحمد (٢٠١٢) ; Ang, et al. (2006) إلى أن عامل الانفتاح على الخبرة يمكن أن يتنبأ بشكل دال بفعالية الأفراد في العمل في المهام الدولية كما يُعد من أكثر عوامل الشخصية ارتباطاً بكل أبعاد الذكاء الثقافي الأربعة مقارنة بالعوامل الأخرى، ونفس النتيجة توصلت إليها دراسة (Livermore, 2015) حيث أن الانفتاح على الخبرة بين الثقافات تعمل على تعزيز الذكاء الثقافي. كما يمثل الانفتاح على الخبرة الاتجاه التحفيزي للبحث عن التجديد (Bernardo, 2019).

وقد حدد الخبراء في مجال البحث بين الثقافات على سمات الشخصية التي تساعد الأفراد المغتربين في مهمات خارج الوطن على مواجهة التحديات ومنها التفتح الذهني، والتسامح في مواقف الإحباط أو الفشل، والمرونة والقابلية للتعديل، والتمتع بالفضول المعرفي تجاه المثيرات الجديدة وكذلك التمتع بقدر مرتفع من الذكاء الثقافي (Henderson, et al., 2018)

مما سبق يمكن استخلاص أن عامل الانفتاح على الخبرة يمكن ان يؤثر إيجابياً على مستوى الذكاء الثقافي ليمكن الأفراد من التعامل مع البيئات متعددة الثقافات وهذا ما تحاول الدراسة الحالية في الكشف عن تأثيره في التنبؤ بالذكاء الثقافي لدى طلاب كلية التربية.

#### رابعاً: الرضا عن الحياة (SWL) Satisfaction With Life

يُعد متغير الرضا عن الحياة أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي الجديرة بالاهتمام والتي جذبت اهتمام الباحثين في كل مناحي وأنشطة الحياة، خاصة لدى طلاب الجامعة (Kalamatianos et al, 2023). فهو يعكس الحالة النفسية للفرد، فسنوات الجامعة هي الفترة التي يُجرب فيها الطلاب مهاراتهم، والاستعداد للحياة العملية في المستقبل. فالرضا عن الحياة عنصراً مهماً لشعور الفرد بالسعادة بشكل عام ومؤشراً مهماً من مؤشرات الصحة النفسية، كما يمثل قوة دافعة للفرد للوصول إلى تحقيق أهدافه (Gokalp & Topal, 2019). فالرضا عن الحياة يعد أقصى ما يطمح اليه الفرد من مدركات إيجابية تجعله قادر على التغلب على الإحباطات والصراعات النفسية التي يشعر بها في البيئة التي يعيش فيها (طاهر، عبد الله، ٢٠٢١).

كما أشارت دراسة (Jurasek and Wawrosz (2021) إلى أن الذكاء الثقافي يرتبط برفاهية ورضا الأفراد الذين يعيشون أو يعملون مع آخرين من ثقافات أخرى سواء داخل الوطن أو خارجه. كما يزيد من قدرة الطلاب على التكيف والرضا عن

الحياة عند التحاقهم بجامعات أجنبية سواء داخل الوطن أو خارجه او عند العمل في فريق دولي (Belas et al., 2020 ; Henderson et al., 2018 ; Jurasek & Wawrosz,2021; Iskhakova, 2018)

ويعبر مفهوم الرضا عن الحياة عن موقف وحالة عاطفية إيجابية تعكس الاستجابة العاطفية، أو رد الفعل، أو التقييم الشخصي لتجربة، أو حدث معين يرى الفرد أنه مثمر ونجاح، فالنجاح في العمل أو المهنة يجلب الرضا المهني ومن ثم الرضا عن الحياة والرفاهية النفسية، كما أن الرضا الأكاديمي والذي يعبر عن المتعة والبهجة في التعلم أو من خلال مرور الفرد بتجربة أكاديمية معينة تخص الفرد نفسه أو من خلال تعامله مع مجموعة متنوعة ثقافياً تؤدي أيضاً إلى الرضا العام عن الحياة (Ramsey & Lorenz, 2016). كم أن الرضا عن الحياة عملية معرفية يقوم الأفراد من خلالها بتقييم نوعية حياتهم وفقاً لمعاييرهم الشخصية الخاصة، ومن خلال هذه العملية يوازن الأفراد بين الأولويات الشخصية في حياتهم (Pavot & Diener, 1993).

وتجدر الإشارة إلى أن بناء الرفاهية الذاتية يتكون من عنصرين أحدهما عاطفي يمكنه التمييز بين التأثير الإيجابي والسلبي، والثاني يمثل المكون المعرفي والذي يعبر عن الرضا عن الحياة ولذلك يمكن اعتبار أن الرفاهية الذاتية تشمل السعادة من منظور المشاعر الإيجابية والرضا عن الحياة (Diener, et al , 1985 ; Pavot et al., 1991)

ويشير (Ramsey and Loran, 2016) إلى أن الرضا عن الحياة يعبر عن موقف وحالة عاطفية إيجابية تعكس الاستجابات وردود الفعل العاطفية لتجربة أو حدث معين يعتبره الفرد مثيراً وناضجاً يؤدي إلى النجاح والرضا المهني. كما أن الشعور بالطمأنينة النفسية والرضا عن الحياة هو أحد مخرجات الذكاء الثقافي في المواقف التي تتسم بالتنوع الثقافي بين الأفراد، وتشير الدراسات إلى

أن مرتفعي الذكاء الثقافي يتمتعون برضا عن الحياة ورفاهية نفسية أكبر، ويتكيفون بسهولة مع مواقف الحياة المتغيرة مقارنة بالأفراد منخفضي الذكاء الثقافي ( Mehra & Tung, 2017 ; Sousa & Goncalves, 2017) بينما تشير دراسات إلى أن الرضا عن الحياة ليس هو المتغير الوحيد الذي يفسر العلاقة كمتغير وسيط بين التكيف والذكاء الثقافي (Cao, et al., 2016 ; Robledo-Ardila et al., 2016). كما أن التكيف مفهوم شامل يتضمن ثلاثة أبعاد يتعلق البعد الأول منها بالتكيف العام، أي التكيف مع ثقافة البلد المضيف، والبعد الثاني يتعلق بالتكيف التفاعلي، ويعني إنشاء علاقات شخصية خالية من المشاكل مع أعضاء البلد المضيف، أما البعد الثالث فيتعلق بالتكيف الأكاديمي أي الاندماج مع ثقافة البلد المضيف (Fitzpatrick, 2017). وأضاف Zhang and Oczkowski (2016) أن الأفراد القادرين على التكيف مع بيئة ثقافية جديدة يكونوا أكثر انفتاحًا على المحفزات الثقافية للبلد المضيف ويكونوا أكثر مرونة في إضافة أساليب جديدة للسلوك.

#### تعليق عام على الإطار النظري والدراسات ذات الصلة:

من العرض السابق للإطار النظري وأهم الدراسات ذات الصلة بمتغيرات المرونة المعرفية والانفتاح على الخبرة والرضا عن الحياة كمتغيرات مستقلة، والذكاء الثقافي كمتغير تابع توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين المرونة المعرفية والذكاء الثقافي بأبعاده الأربعة ( Bernardo and Presbitro, 2018,p12 ; Hill, 2008 ; Martin and Anderson, 1998 ; Reichard et al., 2015). كما أشار كل من (Johnco et al. 2014 ; Shaffer et al. 2012) إلى أن المرونة المعرفية تلعب دورًا مهمًا في تكيف العمليات المعرفية وخاصة عندما يواجه الفرد مواقف جديدة في البيئات المتنوعة ثقافيًا.



كما توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة بين الانفتاح على الخبرة والذكاء الثقافي (Ang et al. 2006 ; Henderson and Stackman, 2018 ; Li, et al. 2016 ; Presbitero, 2016). القبول بين الأفراد من سياقات ثقافية يتوسط العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والذكاء الثقافي (Li, et al., 2016). كما توصلت احمد (٢٠١٢) إلى وجود ارتباط دال موجب بين أبعاد الذكاء الثقافي والعوامل الخمس الكبرى للشخصية، فعامل الانفتاح على الخبرة كأحد عوامل الشخصية الكبرى يمكن أن يتنبأ بشكل دال بفعالية الأفراد في العمل في المهام الدولية.

كما أشارت الأبحاث إلى التأثير غير المباشر للذكاء الثقافي على الرضا عن الحياة وذلك من خلال مساهمته في تكيف الأفراد مع السياقات الثقافية المختلفة مما يكون له تأثير بشكل مباشر على الأداء والذي ينعكس على الرضا عن الحياة (Henderson et al., 2012) . هذا بالإضافة إلى أن مرور الفرد بتجربة أكاديمية ناجحة خلال مجموعة من الأفراد متنوعة ثقافيًا تؤدي أيضًا إلى الرضا العام عن الحياة (Ramsey and Lorenz, 2016). وأشارت دراستي Jurasek and Wawrosz (2021) ; Iskhakova (2018) إلى أن الذكاء الثقافي يسهم في رفاهية وقدرة الطلاب الملتحقين بجامعات اجنبية سواء داخل الوطن أو خارجه على التكيف وشعورهم بالرضا عن الحياة.

بذلك تشير الباحثتان إلى أهمية المتغيرات السابقة وذلك من خلال ما كشفت عنه الدراسات السابقة من التأثيرات المتبادلة لهذه المتغيرات على الذكاء الثقافي سواء كان التأثير مباشر أو غير مباشر من خلال عوامل وسيطة، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الكشف عنه من خلال دراسة تأثير كل من المتغيرات المستقلة والمتمثلة في الدراسة الحالية بالمرونة المعرفية والانفتاح على الخبرة والرضا عن الحياة على الذكاء

الثقافي وأبعاده، علما بأنه لا توجد دراسة تضمنت هذه المتغيرات الثلاث من حيث تأثيرها في الذكاء الثقافي.

### فروض البحث:

من العرض السابق للإطار النظري والدراسات ذات الصلة يمكن اشتقاق فروض البحث الحالي على النحو التالي:

١- يوجد مستوى متوسط من الذكاء الثقافي لدى طلاب الفرقة الرابعة بمرحلتي البكالوريوس والليسانس بكلية التربية.

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب عينة البحث على مقياس الذكاء الثقافي ودرجاتهم على كل من: مقياس المرونة المعرفية، مقياس الانفتاح على الخبرة، مقياس الرضا عن الحياة.

٣- يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب عينة البحث على مقياس الذكاء الثقافي بمعلومية درجاتهم على كل من: مقياس المرونة المعرفية، مقياس الانفتاح على الخبرة، مقياس الرضا عن الحياة.

### منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي لاتساقه مع طبيعة البحث الحالي والملائم لتحقيق أهدافه.

### مجتمع البحث:

بلغ مجتمع البحث ٤٧٩ طالب بالفرقة الرابعة من الشعب العلمية والأدبية بمرحلتي البكالوريوس والليسانس من الذكور.

### عينة البحث:

#### عينة الخصائص السيكومترية:

بلغت عينة الخصائص السيكومترية (١٥٠) طالباً من طلاب الفرقة الرابعة بمرحلتي البكالوريوس والليسانس، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بعد ترتيبهم من طلاب

الفرقة الرابعة بالشعب العلمية والأدبية بكلية التربية جامعة أسيوط في العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م والذين اجابوا على جميع الاختبارات لمتغيرات الدراسة وذلك للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

#### العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (٣٠٠) طالب من طلاب الفرقة الرابعة بمرحلتي البكالوريوس والليسانس بكلية التربية جامعة أسيوط خلال العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م وهم العدد المتبقي بعد استبعاد طلاب عينة الخصائص السيكومترية والذين اكملوا جميع أدوات البحث وكان متوسط أعمارهم (٢١.٨٣) سنة بانحراف معياري (٢.٦٨).

وتشير الباحثتان أن البحث الحالي اقتصر على الطلاب الذكور لأنهم أكثر سفرا سواء داخل الوطن أو خارجه خلال الاجازة الصيفية للعمل أو الزيارة مما يتيح لهم فرص للاحتكاك بأفراد من ثقافات مختلفة مقارنة بالإناث وخاصة في بيئة الصعيد.

#### أدوات البحث:

أولاً: مقياس الذكاء الثقافي (CIS) Cultural Intelligence Scale اعداد  
Ang, Van Dyne and Koh, (2006)

يهدف هذا المقياس إلى قياس قدرة الفرد على الفهم والتصرف والإدارة بفعالية في البيئات المتنوعة ثقافيا سواء المحلية أو العالمية أو في حالة الاندماج بينهما، وهو مقياس تقرير ذاتي ويشتمل على (٢٠) فقرة، تتضمن أربعة أبعاد: بعد ما وراء المعرفة وتضمن ٤ فقرات ترتيبهم (١-٤)، والبعد المعرفي ويتضمن ٦ فقرات ترتيبهم (٥-١٠)، والبعد التحفيزي ويتضمن ٥ فقرات ترتيبهم (١١-١٥)، والبعد السلوكي ويتضمن ٥ فقرات ترتيبهم (١٦-٢٠)، ونفس الأبعاد توصلت إليها دراسة Ang et al.(2007) كما دعمت دراسة Gozzoli and Gazzaroli (2018) من خلال

نتائج التحليل العاملي التوكيدي CFA الخصائص السيكومترية المترية المُرضية للمقياس مع النتائج التي توصل إليها (Ang et al. (2007)، كما توصلت أحمد (٢٠١٢) إلى استقرار البناء العاملي القائم على تصور العوامل الأربعة وذلك بعد إجراءات الترجمة للمقياس، مما يوفر دعمًا تجريبيًا لموثوقية المقياس وذلك بحساب الصدق العاملي الاستكشافي للمقياس باستخدام طريقة المكونات الأساسية "لهوتلنج" حيث تم استخراج أربعة عوامل على العينة الكلية وتم اجراء التدوير المتعامد بطريقة الفارماكس واستوعبت العوامل المستخرجه ٥٢.٨٤٪ من التباين الكلي، كما تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معامل الف كرونباخ والتجزئة النصفية، وتجدر الإشارة انه تم الحصول على النسخة الأجنبية للمقياس وبعد إجراءات الترجمة من خلال الباحثان تم عرض الترجمة على اثنين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في اللغة الأجنبية حيث لوحظ تطابق ترجمة العبارات مع عبارات مقياس احمد (٢٠١٢) هذا بالضافة الى استقرار كثير من الدراسات السابقة على العوامل الأربع التالية:

- ١- الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي ويشتمل على العبارات (١، ٢، ٣، ٤)
- ٢- الذكاء الثقافي المعرفي ويشتمل على العبارات (٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠)
- ٣- الذكاء الثقافي التحفيزي ويشتمل على العبارات (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥)
- ٤- الذكاء الثقافي السلوكي ويشتمل على العبارات (١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠)

#### الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي:

#### (١) الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency:

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه، تم حساب معامل ارتباط بيرسون **Pearson's correlation coefficient**، بين

درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (بعد حذف درجة الفقرة من البعد)، كما هو موضح بجدول رقم (١)

### جدول رقم (١)

#### الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الثقافي

البعد السلوكي		البعد التحفيزي		البعد المعرفي		ما وراء المعرفي	
الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالبعد	الفقرات
**٠.٥٣٠	١٦	**٠.٦٢٢	١١	**٠.٥٠٥	٥	**٠.٥٨٢	١
**٠.٦٤٤	١٧	**٠.٥٦٠	١٢	**٠.٥٢٧	٦	**٠.٤٩١	٢
**٠.٦٧٢	١٨	**٠.٥٨٨	١٣	**٠.٦٣٤	٧	**٠.٥٨٢	٣
**٠.٦٤٥	١٩	**٠.٥٢٩	١٤	**٠.٥٥١	٨	**٠.٦٥٣	٤
**٠.٥٢٧	٢٠	**٠.٤٧٣	١٥	**٠.٦٦٨	٩		
				**٠.٦٢٩	١٠		
إرتباط الأبعاد بالدرجة الكلية							
**٠.٥٩٠		**٠.٥٢٤		**٠.٦٦٧		**٠.٦١١	

يتضح من جدول رقم (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع أبعادها، وهذا يعني أن المقياس بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

#### (٢) الصدق البنائي Construct validity:

سبق ان تم حساب الصدق العاملي للمقياس في دراسة أحمد (٢٠١٢) وبعض الدراسات الأجنبية للتحقق من الصدق البنائي لمقياس الذكاء الثقافي في البحث الحالي تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي **Confirmatory Factor Analysis**، حيث تم تقدير بارامترات نموذج القياس باستخدام طريقة الاحتمال

الاقصى (Maximum likelihood (ML)، وقد تم اختبار نموذج القياس لمقياس الذكاء الثقافي ويتكون نموذج القياس من (٢٠) فقرة موزعة على اربعة أبعاد، ويوضح جدول رقم (٢) قيم مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الثقافي:

### جدول رقم (٢)

مؤشرات حسن المطابقة للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الثقافي

القيم المقبولة	القيمة المحسوبة	مؤشرات حسن المطابقة
Chi-square/degrees of freedom < 3	٣٧٥.٦٢٠	كاي تربيع Chi-square
	١٦٣	درجات الحرية Degrees of freedom
	٢.٣٠٤	كاي تربيع / درجات الحرية
TLI $\geq$ 0.95	٠.٩٧٩	Tucker-Lewis Index (TLI)
CFI $\geq$ 0.95	٠.٩٨٤	Comparative Fit Index (CFI)
RMSEA < 0.08	٠.٠٧٣	Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)

ويتضح من جدول رقم (٢) أن قيم مؤشرات حسن المطابقة كانت جيدة وتقع ضمن الحدود المقبولة مما يدل على مطابقة نموذج القياس للبيانات الفعلية، ويوضح جدول رقم (٣) قيم التشبعات ودلالاتها الإحصائية ل فقرات مقياس الذكاء الثقافي وفقا لنموذج التحليل العاملي التوكيدي:

### جدول رقم (٣)

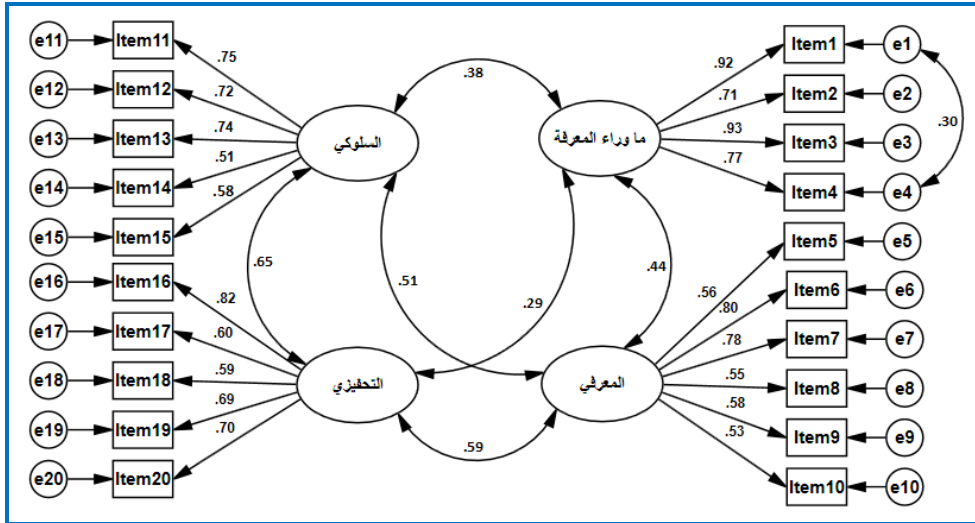
التشبعات المعيارية ودلالاتها الإحصائية لفقرات مقياس الذكاء الثقافي وفق التحليل

#### العالمي التوكيدي

الفقرات	القيمة المعيارية للتشبعات	الخطأ المعياري	قيمة "z"	الفقرات	القيمة المعيارية للتشبعات	الخطأ المعياري	قيمة "z"
المعرفة				ما وراء المعرفة			
١٣. ٩٩	٠.٠٣٤	٠.٥٦٠	٥	٢٥. ٣٢	٠.٠٣٦	٠.٩١٦	١
٢١. ١٠	٠.٠٣١	٠.٧٩٩	٦	١٧. ٥٠	٠.٠٢٦	٠.٧١٤	٢
٢٠. ٥٢	٠.٠٢٩	٠.٧٨٢	٧	٢٥. ٩٧	٠.٠٣٢	٠.٩٢٥	٣
١٣. ٦١	٠.٠٣٠	٠.٥٤٥	٨	١٩. ٢١	٠.٠٢٧	٠.٧٧٢	٤
١٤. ٥٠	٠.٠٣٣	٠.٥٧٩	٩				
١٣. ٢٩	٠.٠٣٢	٠.٥٣٣	١٠				
التحفيزي				السلوكي			
٢٠. ٤٨	٠.٠٣١	٠.٨٢٠	١٦	١٨. ٩١	٠.٠٢٩	٠.٧٥٠	١١
١٣. ٥٩	٠.٠٢٨	٠.٦٠٥	١٧	١٧. ٨١	٠.٠٣٧	٠.٧١٧	١٢
١٣. ١٠	٠.٠٢٧	٠.٥٨٧	١٨	١٨. ٧٢	٠.٠٣٣	٠.٧٤٥	١٣
١٥. ٠٠	٠.٠٢٩	٠.٦٨٦	١٩	١٢. ٠٠	٠.٠٣٧	٠.٥١٤	١٤

٩٧				٠.١			
١٦.	٠.٠٢٨	٠.٦٩٧	٢٠	١٣.	٠.٠٤٢	٠.٥٧٨	١٥
٢٩				٧٦			

جميع قيمة "z" الواردة بالجدول دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)



شكل رقم (١)

### القيم المعيارية لتشبعات فقرات مقياس الذكاء الثقافي وفق التحليل العاملي التوكيدي

ويتضح من شكل رقم (١) أن جميع قيم التشبعات كانت أكبر من ٠.٥٠ ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، مما يؤكد تحقق الصدق البنائي لمقياس الذكاء الثقافي.

(٣) ثبات المقياس:

#### • الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha:

للاطمئنان على ثبات مقياس الذكاء الثقافي تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث تم تطبيق مقياس الذكاء الثقافي على عينة استطلاعية قدرها (١٥٠) طالب



وطالبة وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ كما هو بجدول رقم (٤) التالي:

### جدول رقم (٤)

قيم معاملات الثبات لمقياس الذكاء الثقافي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

مقياس الذكاء الثقافي	عدد الفقرات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
1 ما وراء المعرفي	٤	٠.٧٢٧
2 البعد المعرفي	٦	٠.٧٨٤
3 البعد التحفيزي	٥	٠.٨٠٤
4 البعد السلوكي	٥	٠.٧٩٢
المقياس ككل	٢٠	٠.٨١٥

ويتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الثبات كانت جميعها أكبر من (٠.٧) مما يدل على ثبات مقياس الذكاء الثقافي.

ثانياً: مقياس المرونة المعرفية (CFI) **Cognitive Flexibility Inventory**

أعد هذا المقياس (Dennis and Vandrt Wal, (2010) وهو مقياس تقرير ذاتي يتكون من (٢٠) فقرة ويهدف إلى تقييم المرونة المعرفية للأفراد من خلال بعدين:

١- بدائل الأفكار: وتعتبر فقراته عن قدرة الفرد على التكيف مع إدراك تفسيرات بديلة متعددة لأحداث الحياة والقدرة على توليد حلول بديلة للمواقف الصعبة وتشمل

الفقرات ٢٠، ١٩، ١٨، ١٦، ١٤، ١٣، ١٢، ١٠، ٨، ٦، ٥، ٣، ١

٢- التحكم أو السيطرة: وتعتبر فقراته عن وجود مركز داخلي للفرد للسيطرة أو الميل إلى إدراك المواقف الصعبة على أنها مواقف يمكن السيطرة عليها إلى حد ما وفقراته ١٧، ١٥، ١١، ٩، ٧، ٤، ٢، ١٧، ١١، ٩، ٧، ٤، ٢

وطبقًا لأسلوب " ليكرت" يوجد أمام كل فقرة خمس اختيارات (أوافق بشدة، أوافق، متردد، غير موافق، غير موافق بشدة) تأخذ الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للعبارة الموجبة بينما العبارات السلبية تأخذ الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) وقاما معدا المقياس بحساب الخصائص السيكمترية حيث تم التوصل إلى أدلة الصدق التقاربي للمقياس ككل وللمقاييس الفرعية من خلال إرتباطهم الدال بمقاييس أخرى من المرونة المعرفية ومقاييس الاكتئاب والتكيف، كما تم حساب الثبات بإعادة التطبيق حيث بلغت قيمة الثبات للاختبار ككل ٠.٨١ ولمقياس البدائل ٠.٩١ ولمقياس التحكم والضبط ٠.٧٧

وقد أظهرت العديد من الدراسات صحة وموثوقية هذا النموذج في كثير من الدول منها دراسة Sapmaz and Dogan (2013) والتي توصلت من خلال التحليل العاملي التوكيدي إلى وجود عاملين هما البدائل والتحكم بنفس العبارات التي توصلنا إليها معدا المقياس، كما كانت معاملات ألفا كرونباك للمقياس ككل ٠.٩٠ ولبعد البدائل ٠.٩٠ ولبعد التحكم ٠.٨٤ وباستخدام إعادة التطبيق كانت قيم معاملات الثبات للاختبار ككل ٠.٧٥ ولبعد البدائل ٠.٧٨ ولبعد التحكم ٠.٧٣. بذلك يصبح هذا المقياس على درجة من الموثوقية لقياس المرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة.

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثتان بتعريب المقياس وعرضه على ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في طرق تدريس اللغة الإنجليزية لمراجعة ترجمته الى اللغة العربية والعكس، حيث تم التأكد من الترجمة الدقيقة للمقياس وبعد ذلك تم تطبيقه على عينة الخصائص السيكمترية والبالغ عددها (١٥٠) من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية .

## الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة المعرفية:

### (١) الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency:

للتحقق من مدى إرتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه، تم حساب معامل ارتباط بيرسون **Pearson's correlation coefficient**، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (مع حذف درجة الفقرة من البعد)، ويوضح جدول رقم (٥) الاتساق الداخلي لمقياس المرونة المعرفية.

### جدول رقم (٥)

### الاتساق الداخلي لمقياس المرونة المعرفية

التحكم		البدائل			
الإرتباط بالبعد	الفقرات	الإرتباط بالبعد	الفقرات	الإرتباط بالبعد	الفقرات
**٠.٥٢٠	١٤	**٠.٥٦٩	٨	**٠.٥٩٥	١
**٠.٦١٢	١٥	**٠.٦٤٤	٩	**٠.٦١٢	٢
**٠.٥٢٩	١٦	**٠.٥٣٢	١٠	**٠.٥٣٩	٣
**٠.٦٦٧	١٧	**٠.٥٢٠	١١	**٠.٦٠٣	٤
**٠.٦٥٢	١٨	**٠.٥١٩	١٢	**٠.٥٢٤	٥
**٠.٥٧٥	١٩	**٠.٦٠٦	١٣	**٠.٦٣٦	٦
**٠.٥٣٩	٢٠			**٠.٥٧٣	٧
إرتباط الأبعاد بالدرجة الكلية					
				**٠.٦٨٠	
				**٠.٧٢٢	

يتضح من جدول رقم (٥) أن جميع قيم معاملات الإرتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع أبعادها، وهذا يعني أن المقياس بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

## ٢) الصدق البنائي Construct validity:

للتحقق من الصدق البنائي construct validity لمقياس المرونة المعرفية تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي **Confirmatory Factor Analysis** ، حيث تم تقدير بارامترات نموذج القياس باستخدام طريقة الاحتمال الاقصى Maximum Likelihood (ML)، وقد تم اختبار نموذج القياس لمقياس المرونة المعرفية ويتكون نموذج القياس من (٢٠) فقرة موزعة على بعدين، ويوضح جدول رقم (٦) قيم مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المرونة المعرفية:

## جدول رقم (٦)

مؤشرات حسن المطابقة للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس المرونة المعرفية

القيم المقبولة	القيمة المحسوبة	مؤشرات حسن المطابقة
Chi-square/degrees of freedom < 3	٤١٧.٥٢	كاي تربيع Chi-square
	١٦٧	درجات الحرية Degrees of freedom
	٢.٥٠	كاي تربيع / درجات الحرية
TLI $\geq$ 0.95	٠.٩٦٤	Tucker-Lewis Index (TLI)
CFI $\geq$ 0.95	٠.٩٥٢	Comparative Fit Index (CFI)
RMSEA < 0.08	٠.٠٧٨	Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)

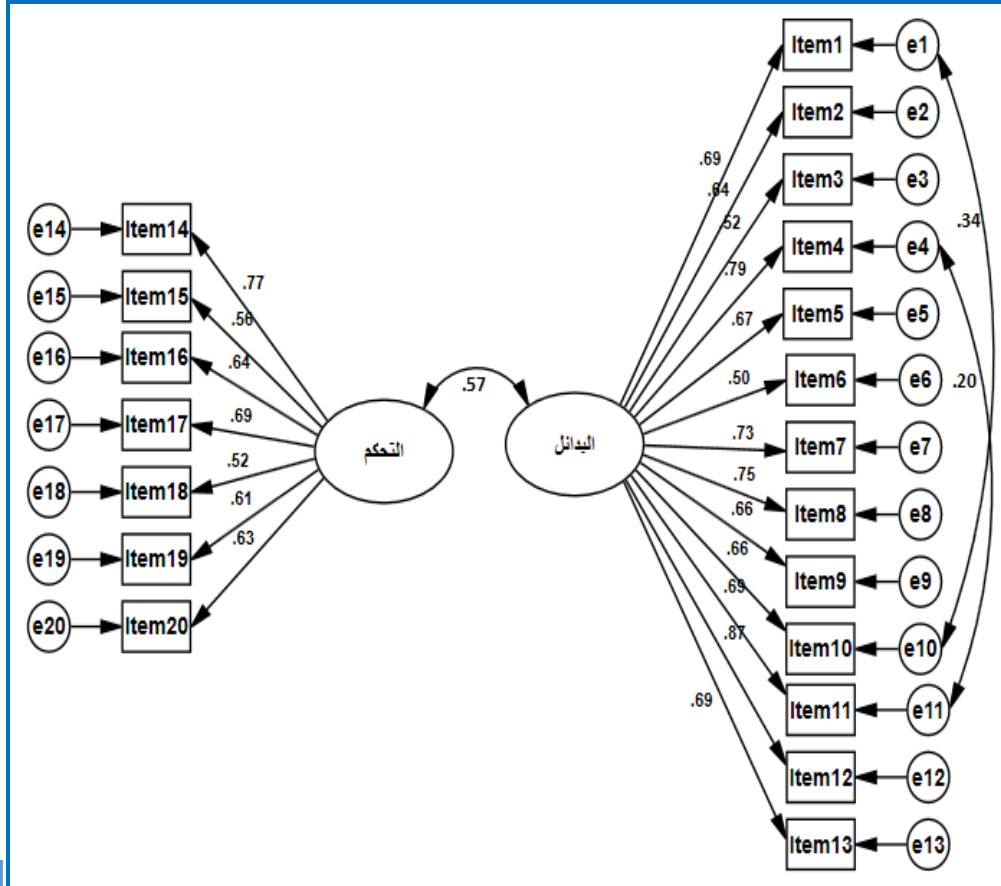
ويتضح من جدول (٦) أن قيم مؤشرات حسن المطابقة كانت جيدة وتقع ضمن الحدود المقبولة مما يدل على مطابقة نموذج القياس للبيانات الفعلية، ويوضح جدول (٧) قيم التشبعات ودلالاتها الإحصائية ل فقرات مقياس المرونة المعرفية وفقاً لنموذج التحليل العاملي التوكيدي:

## جدول رقم (٧)

### نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المرونة المعرفية

الفقرات	القيمة المعيارية	الخطأ المعياري	قيمة "Z"	الفقرات	القيمة المعيارية	الخطأ المعياري	قيمة "Z"
البدائل							
١	٠.٦٨٨	٠.٠٤٠	١٦.٦٥٣	٨	٠.٧٥٣	٠.٠٣٣	١٨.٨٢٩
٢	٠.٦٤٠	٠.٠٣٩	١٥.١٤٩	٩	٠.٦٦٣	٠.٠٣٠	١٥.٨٥٥
٣	٠.٥٢٥	٠.٠٥١	١١.٩٢٣	١٠	٠.٦٥٥	٠.٠٣٧	١٥.٦٢٤
٤	٠.٧٨٦	٠.٠٣٣	٢٠.٠٣٣	١١	٠.٦٩١	٠.٠٣١	١٦.٧٢٠
٥	٠.٦٧١	٠.٠٣٧	١٦.١٠٥	١٢	٠.٨٧١	٠.٠٣٥	٢٣.٤٧٦
٦	٠.٥٠٠	٠.٠٣٨	١١.٢٦١	١٣	٠.٦٩٤	٠.٠٣٦	١٦.٨٤١
٧	٠.٧٣٤	٠.٠٣٦	١٨.١٦٦				
التحكم							
١٤	٠.٧٧٤	٠.٠٣٣	١٩.٨٠٠	١٨	٠.٥١٩	٠.٠٢٩	١٢.٠٨٦
١٥	٠.٥٦٢	٠.٠٣٦	١٣.٢٥٩	١٩	٠.٦٠٩	٠.٠٢٥	١٤.٥٧٥
١٦	٠.٦٤٤	٠.٠٢٢	١٥.٥٧٥	٢٠	٠.٦٢٧	٠.٠٢٧	١٥.٠٨٢

			١٧.١			
			٤٢	٠.٠٤١	٠.٦٩٥	١٧
جميع قيمة "z" الواردة بالجدول دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠١)						



شكل رقم (٢)

القيم المعيارية لتشعبات فقرات مقياس المرونة المعرفية وفق التحليل العاملي التوكيدي

ويتضح من شكل رقم (٢) أن جميع قيم التشبعات كانت أكبر من ٠.٤ ودالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١، مما يؤكد تحقق الصدق البنائي لمقياس المرونة المعرفية.

٣) ثبات المقياس:

• الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha:

للاطمئنان على ثبات مقياس المرونة المعرفية تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث تم تطبيق مقياس المرونة المعرفية على عينة استطلاعية قدرها (١٥٠) طالب وطالبة وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ كما هو موضح بجدول رقم (٨):

جدول رقم (٨)

معاملات الثبات لمقياس المرونة المعرفية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

مقياس المرونة المعرفية		عدد الفقرات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
١	البدايل	١٣	٠.٨١٦
٢	التحكم	٧	٠.٧٥٩
المقياس ككل		٢٠	٠.٧٦٣

ويتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الثبات كانت جميعها أكبر من (٠.٧) مما يدل على ثبات مقياس المرونة المعرفية.

ثالثاً: مقياس الانفتاح على الخبرة Openness to Experience

وهو أحد عوامل القائمة المختصرة لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي اعدّها (Costa and McCrae 1992) وقام بتعريبه هيبه (٢٠٢٢) بما يناسب البيئة العربية، ويشير إلى قبول الأفراد أفكار جديدة وقام بالتأكد من الخصائص السيكومترية للعوامل الخمسة وذلك باستخدام صدق البناء باستخدام التحليل العاملي التوكيدي حيث اتضح أن جميع مفردات قائمة العوامل الخمس الكبرى دالة عند

مستوى ٠.٠١ وكذلك مؤشرات النموذج جيدة وكذلك مؤشرات حسن المطابقة مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي لقائمة العوامل الخمسة الكبرى كم تأكد من ثبات أبعاد القائمة بحساب معاملات ألفا للأبعاد الخمسة والتي تراوحت ما بين (٠.٩١ - ٠.٩٤) ولبعد الانفتاح على الخبرة ٠.٩٢ هي قيم مرتفعة مما يدل على تميز القائمة بالصدق والثبات.

تقتصر الباحثان على بعد الانفتاح على الخبرة في الدراسة الحالية، ويشمل هذا البعد ١٢ مفردة وأما كل مفردة مقياس خماسي (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، أعارض، أعارض بشدة) وتأخذ الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب بالنسبة للمفردات الإيجابية والتي أرقامها (٣، ٦، ٩، ١١، ١٢)، والعكس بالنسبة للمفردات السلبية والتي أرقامها (١، ٢، ٤، ٥، ٧، ٨، ١٠).

و تكتفي الباحثان بالخصائص السيكومترية التي توصل اليها معرب القائمة وخاصة أنها كانت على عينة مماثلة من طلاب الجامعة.

#### الخصائص السيكومترية لمقياس الانفتاح على الخبرة:

#### ١) الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency:

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون **Pearson's correlation coefficient**، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس (مع حذف درجة الفقرة)، ويوضح جدول رقم (٩) قيم معاملات الإرتباط بين فقرات مقياس الانفتاح على الخبرة والدرجة الكلية عليه:

#### جدول رقم (٩)

#### الاتساق الداخلي لمقياس الانفتاح على الخبرة

الارتباط بالمقياس	الفقرات	الارتباط بالمقياس	الفقرات	الارتباط بالمقياس	الفقرات	الارتباط بالمقياس	الفقرات
**٠.٥١٦	١٠	**٠.٦٦٨	٧	**٠.٥٧٧	٤	**٠.٤٩٦	١
**٠.٥٢٣	١١	**٠.٦٩١	٨	**٠.٥٦١	٥	**٠.٦٨١	٢



**٠.٦٨١	١٢	**٠.٥٤٨	٩	**٠.٦٣٧	٦	**٠.٦٣٢	٣
---------	----	---------	---	---------	---	---------	---

### \*\* دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٩) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع المقياس، وهذا يعني أن المقياس بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

### (١) الصدق البنائي Construct validity:

للتحقق من الصدق البنائي لمقياس الانفتاح على الخبرة تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي **Confirmatory Factor Analysis** ، حيث تم تقدير بارامترات نموذج القياس باستخدام طريقة الاحتمال الأقصى Maximum likelihood (ML)، وقد تم اختبار نموذج القياس لمقياس الانفتاح على الخبرة ويتكون نموذج القياس من (١٢) فقرة تقيس الانفتاح على الخبرة، ويوضح الجدول التالي قيم مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الانفتاح على الخبرة:

### جدول (١٠)

#### مؤشرات حسن المطابقة للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس الانفتاح على الخبرة

القيم المقبولة	القيمة المحسوبة	مؤشرات حسن المطابقة
Chi-square/degrees of freedom	١٤٧.٦٤	كاي تربيع Chi-square
< 3	٥٤	درجات الحرية Degrees of freedom
	٢.٧٣	كاي تربيع / درجات الحرية
TLI $\geq$ 0.95	٠.٩٦٥	Tucker-Lewis Index (TLI)
CFI $\geq$ 0.95	٠.٩٦٢	Comparative Fit Index (CFI)
RMSEA < 0.08	٠.٠٦٨	Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)

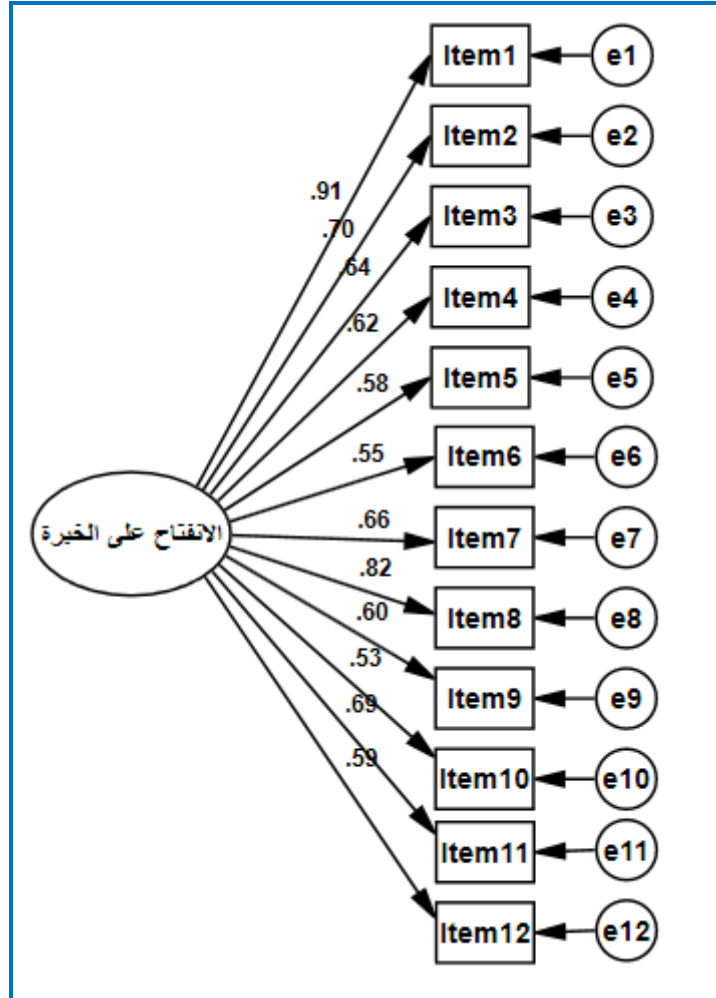
ويتضح من جدول (١٠) أن قيم مؤشرات حسن المطابقة كانت جيدة وتقع ضمن الحدود المقبولة مما يدل على مطابقة نموذج القياس للبيانات الفعلية، ويوضح الجدول (١١) قيم التشتعات ودلالاتها الإحصائية لفقرات مقياس الانفتاح على الخبرة وفقا لنموذج التحليل العاملي التوكيدي:

### جدول (١١)

التشتعات المعيارية ودلالاتها الإحصائية لفقرات مقياس الانفتاح على الخبرة وفق التحليل العاملي التوكيدي

الفقرات	القيمة المعيارية للتشتعات	الخطأ المعياري	قيمة "z"	الفقرات	القيمة المعيارية للتشتعات	الخطأ المعياري	قيمة "z"
١	٠.٩١٤	٠.٠٢٨	٠.٨	٧	٠.٦٦٠	٠.٠٣٥	١٥.٥٤
٢	٠.٦٩٨	٠.٠٤٢	٧٢	٨	٠.٨٢٤	٠.٠٣٤	٢١.٢١
٣	٠.٦٤٢	٠.٠٣٤	٠٠	٩	٠.٥٩٨	٠.٠٣٥	١٣.٧١
٤	٠.٦٢٣	٠.٠٣٢	٤٥	١٠	٠.٥٣٠	٠.٠٣١	١١.٨٨
٥	٠.٥٧٦	٠.٠٢٧	١٠	١١	٠.٦٨٩	٠.٠٢٨	١٦.٤٣
٦	٠.٥٤٩	٠.٠٣٧	٣٧	١٢	٠.٥٨٩	٠.٠٢٦	١٣.٤٦

جميع قيمة "z" الواردة بالجدول دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)



شكل رقم (٣): القيم المعيارية لتشبعات فقرات مقياس الانفتاح على الخبرة وفق التحليل العائلي التوكيدي

ويتضح من جدول (١١) أن جميع قيم التشبعات كانت أكبر من ٠.٥٠ ودالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١، مما يؤكد تحقق الصدق البنائي لمقياس الانفتاح على الخبرة.

(٢) ثبات المقياس:

- الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha:

للاطمئنان على ثبات مقياس الانفتاح على الخبرة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث تم تطبيق مقياس الانفتاح على الخبرة على عينة استطلاعية قدرها (١٥٠) طالب وطالبة وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ فبلغت قيمته (٠.٨٤٩) وهي قيمة أكبر من (٠.٧) مما يدل على ثبات مقياس الانفتاح على الخبرة.

#### رابعاً: مقياس الرضا عن الحياة (The Satisfaction With Life Scale)

اعد هذا المقياس Diener, E., Emmons, R. A., Larsen, R. J., & Griffin, S. (1985) والذي يهدف إلى قياس مستوى رضا الفرد عن حياته، وهو عبارة عن أداة قصيرة مكونة من خمسة فقرات مصممة لقياس رضا الفرد عن حياته، ويتطلب المقياس عند اجابته فترة زمنية لا تتجاوز الدقيقتين في الإجابة، حيث يوجد امام كل فقرة سبعة اختيارات طبقاً لأسلوب "ليكرت" (أوافق بشدة، أوافق، أوافق قليلاً، لا أوافق ولا ارفض، اعارض قليلاً، لا أوافق، ولا أوافق بشدة) والتي تأخذ الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) على الترتيب، وبذلك يكون مدى الدرجات من ٥ - ٣٥ حيث تمثل الدرجة ٢٠ نقطة محايدة على المقياس، حيث تشير الدرجات من ٥-٩ إلى أن المستجيب غير راضي تماماً عن الحياة، والدرجة ١٠-١٤ غير راضي، والدرجة ١٥-١٩ غير راضي قليلاً، والدرجة ٢٠ حيادية، والدرجة ٢١-٢٥ راضي نوعاً ما، والدرجة ٢٦-٣٠ راضي، في حين تشير الدرجة من ٣١-٣٥ إلى رضا المستجيب للغاية عن الحياة. وقد تم تحديد الصدق التقاربي من خلال الارتباط بينه وبين مقاييس الرفاهية النفسية، كما تراوحت معاملات ألفا كرونباخ لفقرات المقياس بين ٠.٧٩، ٠.٨٩. مما يدل على تمتع المقاس بثبات داخلي عال، كما بلغت قيمة الثبات بإعادة التطبيق ٠.٨٤ على مدى فترة شهر بين التطبيقين. وفي دراسة Lopez et al. (2016) اظهر المقياس اتساقاً داخلياً جيداً بقيمة ٠.٧٤، كما اكد

التحليل العاملي الاستكشافي وجود عامل وحيد يفسر ٥٤٪ من التباين الكلي، كما كانت هناك فروق دالة إحصائية بين مجموعات الصحة النفسية الجيدة والسيئة، كما توصلت هذه الدراسة إلى أن النسخة الإسبانية من مقياس SWLS يعد مقياس موثوق وصالح لقياس الرضا عن الحياة في السياق المكسيكي. كما هدفت أيضاً دراسة Hinz et al. (2018) إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس (SWLS) علي عينة بلغت ٩٧١١ في المجتمع الألماني تراوحت أعمارهم بين ١٨-٨٠ عاماً حيث اكدت نتائج التحليل العاملي التوكيدي (CFA) أن المقياس احادي البعد ، كما تم تأكيد ثبات المقياس عبر الجنس، كما توصلت الدراسة إلى إرتباط المقياس بالمكون العقلي لنوعية الحياة ( $r= 0.45$ ) والتشاؤم ( $r= - 0.34$ ) والتفاؤل ( $r=0.41$ ). مما يؤكد صلاحية المقياس في المجتمع الألماني.

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثتان بتعريب المقياس وعرضه على ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في طرق تدريس اللغة الإنجليزية لمراجعة الترجمة والترجمة العكسية للمقياس من اللغة العربية إلى الإنجليزية للتأكد من الترجمة الدقيقة للمقياس وبعد ذلك تم تطبيقه على عينة الخصائص السيكومترية والبالغ عددها (١٥٠) من طلاب الصف الرابع بكلية التربية وبعد ذلك تم حساب صدق الاختبار من خلال حساب التحليل العاملي التوكيدي للمقياس

**الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن الحياة:**

**الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency:**

للتحقق من مدى إرتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، تم حساب معامل إرتباط بيرسون **Pearson's correlation coefficient**، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس (مع حذف درجة الفقرة)، ويوضح جدول (١٢) قيم معاملات الإرتباط بين فقرات مقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية عليه:

## جدول (١٢)

## الاتساق الداخلي لمقياس الرضا عن الحياة

الإرتباط بالمقياس	الفقرات	الإرتباط بالمقياس	الفقرات	الإرتباط بالمقياس	الفقرات
**٠.٦٧٣	٥	**٠.٥٤٢	٣	**٠.٥٢٩	١
		**٠.٥٨١	٤	**٠.٦١٠	٢

\*\* دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (١٢) أن جميع قيم معاملات الإرتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع المقياس، وهذا يعني أن المقياس بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

## ١) الصدق البنائي Construct validity:

للتحقق من الصدق البنائي لمقياس الرضا عن الحياة تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي **Confirmatory Factor Analysis** ، حيث تم تقدير بارامترات نموذج القياس باستخدام طريقة الاحتمال الأقصى Maximum likelihood (ML)، وقد تم اختبار نموذج القياس لمقياس الرضا عن الحياة ويتكون نموذج القياس من (٥) فقرات تقيس الرضا عن الحياة، ويوضح جدول (١٣) قيم مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الرضا عن الحياة:

## جدول (١٣)

## مؤشرات حسن المطابقة للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس الرضا عن الحياة

القيم المقبولة	القيمة المحسوبة	مؤشرات حسن المطابقة
Chi-square/degrees of freedom < 3	١٢.٠٥٧	كاي تربيع Chi-square
	٥	درجات الحرية Degrees of freedom
	٢.٤١	كاي تربيع / درجات الحرية

$TLI \geq 0.95$	٠.٩٨٠	Tucker-Lewis Index (TLI)
$CFI \geq 0.95$	٠.٩٨٢	Comparative Fit Index (CFI)
$RMSEA < 0.08$	٠.٠٤٨	Root Mean Square Error of Approximation (RMSEA)

ويتضح من جدول (١٣) أن قيم مؤشرات حسن المطابقة كانت جيدة وتقع ضمن الحدود المقبولة مما يدل على مطابقة نموذج القياس للبيانات الفعلية، ويوضح جدول (١٤) قيم التشعبات ودلالاتها الإحصائية لفقرات مقياس الرضا عن الحياة وفقا لنموذج التحليل العاملي التوكيدي:

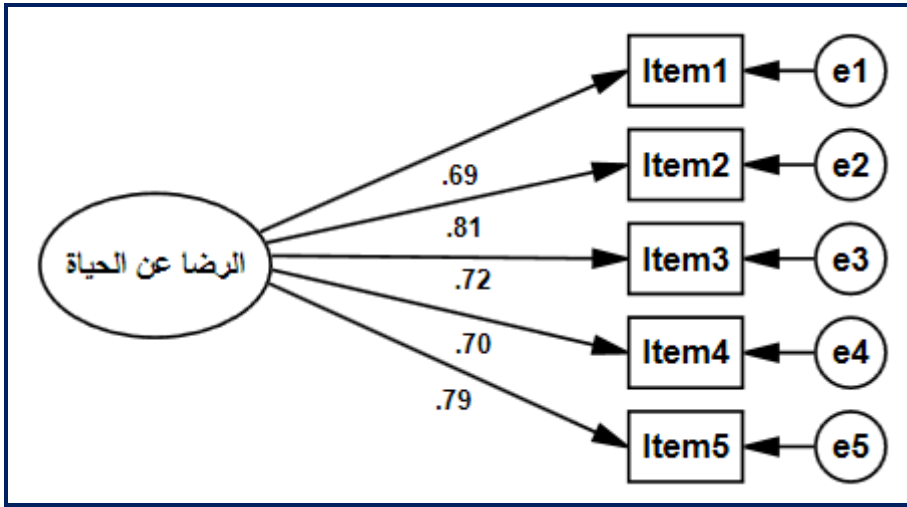
#### جدول (١٤)

التشعبات المعيارية ودلالاتها الإحصائية لفقرات مقياس الرضا عن الحياة وفق

#### التحليل العاملي التوكيدي

الفقرات	القيمة المعيارية للتشعبات	الخطأ المعياري	قيمة "z"	الفقرات	القيمة المعيارية للتشعبات	الخطأ المعياري	قيمة "z"
١	٠.٦٩٤	٠.٠٣٥	٩٩	٤	٠.٦٩٧	٠.٠٣٣	١٦٠
٢	٠.٨٠٦	٠.٠٣٤	٦٣	٥	٠.٧٨٨	٠.٠٢٨	١٩٠
٣	٠.٧١٦	٠.٠٢٧	٦٦				

جميع قيمة "z" الواردة بالجدول دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)



شكل رقم (٤): القيم المعيارية لتشعبات فقرات مقياس الرضا عن الحياة وفق التحليل العائلي التوكيدي

ويتضح من جدول (١٤) أن جميع قيم التشعبات كانت أكبر من ٠.٥٠ ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، مما يؤكد تحقق الصدق البنائي لمقياس الرضا عن الحياة.

## ٢) ثبات المقياس:

### • الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha:

للاطمئنان على ثبات مقياس الرضا عن الحياة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث تم تطبيق مقياس الرضا عن الحياة على عينة استطلاعية قدرها (١٥٠) طالب وطالبة وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ فبلغت قيمته (٠.٨٧٢) وهي قيمة أكبر من (٠.٧) مما يدل على ثبات مقياس الرضا عن الحياة.

### الإحصاءات الوصفية لعينة الدراسة:

بلغ عدد الأفراد عينة البحث (٣٠٠) طالب وطالبة ويوضح الجدول التالي الإحصاءات الوصفية للأفراد عينة البحث:



## جدول (١٥)

### الإحصاءات الوصفية للأفراد عينة الدراسة

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكاء الثقافي	١	ما وراء المعرفي	٣.١٩
	٢	البعد المعرفي	٣.٠٢
	٣	البعد التحفيزي	٢.٩٠
	٤	البعد السلوكي	٢.٧٦
		الدرجة الكلية	١٠.٦٥
المرونة المعرفية	١	البدائل	٦.٨٨
	٢	التحكم	٣.٤٨
		الدرجة الكلية	١٠.١٣
		الانفتاح على الخبرة	٦.١١
		الرضا عن الحياة	٢.٩٣

### الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل بيانات البحث:

لتحليل بيانات البحث الحالي تم استخدام برنامج IBM SPSS Statistics v.25 وبرنامج AMOS v.25 وتم الاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي، التحليل العاملي التوكيدي **Confirmatory factor analysis**، اختبار "ت" لعينة واحدة **One-sample t test**، معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات، تحليل الإنحدار الخطي المتعدد **Multiple Linear Regression**.

## نتائج البحث:

## أولاً-نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على " يوجد مستوى متوسط للذكاء الثقافي لدى الطلاب عينة البحث "

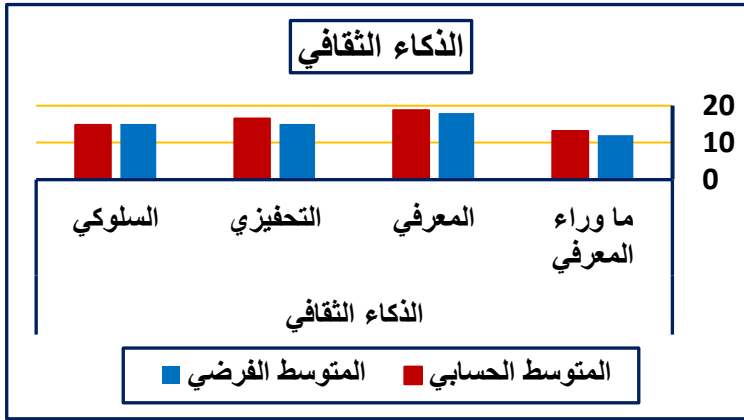
وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب عينة البحث على مقياس الذكاء الثقافي، وتم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة وذلك للمقارنة بين المتوسط الفعلي (متوسط درجات الطلاب على المقياس) والمتوسط الفرضي (الدرجة المتوسطة التي تدل على وجود مستوى متوسط وهي = ٣ × عدد فقرات البعد أو المقياس)، ويوضح جدول (١٦) نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة:

## جدول (١٦)

نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة

## على مقياس الذكاء الثقافي والمتوسط الفرضي

الذكاء الثقافي	المتوسط ط	الانحرا ف	المتوس ط	درجا ت	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	المستوى
١ ما وراء المعرفي	١٣.١٥	٣.١٩	١٢	٢٩٩	٦.٢٤	٠.٠١	متوسط
٢ المعرفي	١٨.٧٣	٣.٠٢	١٨	٢٩٩	٤.١٩	٠.٠١	متوسط
٣ التحفيزي	١٦.٥١	٢.٩٠	١٥	٢٩٩	٩.٠٤	٠.٠١	متوسط
٤ السلوكي	١٤.٨٠	٢.٧٦	١٥	٢٩٩	١.٢٥	غير دالة	متوسط
الدرجة الكلية	٦٣.١٩	١٠.٦٥	٦٠	٢٩٩	٥.١٩	٠.٠١	متوسط



شكل رقم (٥)

المتوسطات الفرضية والمتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب عينة الدراسة على

#### مقياس الذكاء الثقافي

ويتبين من جدول (١٦) وجود مستوى متوسط لاستجابات الطلاب عينة الدراسة على مقياس الذكاء الثقافي وأبعاده، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية على المقياس (٦٣.١٩) بانحراف معياري قدره (١٠.٦٥)، ويلاحظ أن قيمة "ت" بلغت (٥.١٩) مما يدل على أن قيمة المتوسط الفعلي لاستجابات الطلاب عينة الدراسة على مقياس الذكاء الثقافي كان أعلى قليلاً من قيمة المتوسط الفرضي، وبالتالي فإن الطلاب حققوا مستوى متوسط من الذكاء الثقافي، أما بالنسبة للأبعاد (ما وراء المعرفي، المعرفي، التحفيزي) فقد كانت أيضاً أعلى قليلاً من قيمة المتوسط الفرضي، حيث كانت جميع قيم "ت" موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١). وبالنسبة إلى البعد السلوكي فقد كان قيمة المتوسط الفعلي لاستجابات الطلاب مساوياً (١٤.٨٠) وهي قيمة تقترب كثيراً من المتوسط الفرضي (١٥)، وحيث أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً فإن هذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائياً بين قيمة المتوسط الفعلي وقيمة المتوسط الفرضي مما يدل على وجود مستوى متوسط لاستجابات الطلاب عينة

الدراسة على البعد السلوكي لمقياس الذكاء الثقافي، وتشير الباحثتان هنا إلى أن القيم المتوسطة لأبعاد الذكاء الثقافي يمكن قبولها بشكل منطقي لدى عينة الدراسة الحالية وذلك لأنه لم تتاح الفرص لطلاب كلية التربية بأسبوط الاحتكاك بالزوار الأجانب من ثقافات مختلفة والذين تقتصر زيارتهم إلى الأماكن الاثرية أو أماكن التمتع بالشواطئ مثل الغردقة وشرم الشيخ اللهم الا عدد قليل من طلاب الجامعة الذين يلتحقون بالعمل في هذه الأماكن في اجازاتهم الصيفية أو من خلال مشاركتهم في بعض المنتديات العالمية أو المؤتمرات الدولية التي تعقد داخل الجامعات وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Almomani and Atoum (2016) وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة عبد الخالق (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن مستوى طلاب الجامعة لديهم مستوى مرتفع من الذكاء الثقافي .

#### ثانياً-نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على " توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب عينة البحث على مقياس الذكاء الثقافي ودرجاتهم على كل من: مقياس المرونة المعرفية، مقياس الانفتاح على الخبرة، مقياس الرضا عن الحياة " وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بحساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات الطلبة عينة البحث على كل من: مقياس المرونة المعرفية، مقياس الانفتاح على الخبرة، مقياس الرضا عن الحياة كما هو موضح بجدول (١٧):

## جدول (١٧)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة عينة البحث على مقياس الذكاء الثقافي ودرجاتهم على كل من: مقياس المرونة المعرفية، مقياس الانفتاح على الخبرة، مقياس الرضا عن الحياة

الدرجة الكلية	الذكاء الثقافي				المتغيرات
	السلوكي	التحفيزي	المعرفي	ما وراء المعرفي	
**٠.٤٤١	*٠.٣٨٠	*٠.٤٨٠	*٠.٣٨٥	**٠.٣٤٠	البدائل
**٠.٣٨٧	*٠.٣٣٩	*٠.٤١٠	*٠.٣٣٧	**٠.٣١١	التحكم
**٠.٥١٢	*٠.٤٣٥	*٠.٤٩٨	*٠.٤٧٨	**٠.٤٢٥	الدرجة الكلية
**٠.٤٢٧	*٠.٣٥٦	*٠.٤٥٨	*٠.٤٣٠	**٠.٣٤٩	الانفتاح على الخبرة
*٠.١٤١	*٠.١٤٢	*٠.١٢٨	*٠.١١٨	*٠.١٣٩	الرضا عن الحياة

\*دالة عند مستوى (٠.٠٥)، \*\*دالة عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من جدول (١٧) ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الطلبة عينة البحث على مقياس الذكاء الثقافي ودرجاتهم على كل من (مقياس المرونة المعرفية، ومقياس الانفتاح على الخبرة، ومقياس الرضا عن الحياة) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (٠.٥١٢، ٠.٤٢٧) على الترتيب.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الطلبة عينة البحث على أبعاد مقياس الذكاء الثقافي (ما وراء المعرفي، المعرفي، التحفيزي، السلوكي) ودرجاتهم على أبعاد مقياس المرونة المعرفية (البدائل، التحكم)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٣٤٠ إلى ٠.٤٨٠).

– وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الطلبة عينة البحث على أبعاد مقياس الذكاء الثقافي (ما وراء المعرفي، المعرفي، التحفيزي، السلوكي) ودرجاتهم على مقياس الانفتاح على الخبرة، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (٠.٣٤٩، ٠.٤١٢، ٠.٤٥٨، ٠.٣٥٦) على الترتيب.

– وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات الطلبة عينة البحث على أبعاد مقياس الذكاء الثقافي (ما وراء المعرفي، المعرفي، التحفيزي، السلوكي) ودرجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (٠.١٣٩، ٠.١١٨، ٠.١٢٨، ٠.١٤٢) على الترتيب، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات الطلبة عينة البحث على مقياس الذكاء الثقافي ودرجاتهم على (مقياس الرضا عن الحياة) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.١٤١).

فوجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء الثقافي وأبعاد المرونة المعرفية يعبر عن ثقة الفرد بنفسه وهذا ما يشير إلى الدور المهم الذي تسهم به المرونة المعرفية في تكييف العمليات المعرفية لمواجهة المشكلات الطارئة التي تواجه الأفراد في البيئات الثقافية الجديدة والتي تعبر عن قدرة الفرد وثقته في ادراكه للبدائل التي تساعده على حل المشكلات التي يتعرض لها كي يصبح قادراً على التكيف مع المواقف الاجتماعية في سياقات أكثر تنوعاً ثقافياً (Bernardo et al. & Presbitro, 2018 p 12 ; Reichard et al., 2015)

كما يعبر الذكاء الثقافي عن قدرة مرنة لدى الفرد تساعده على التعامل بفعالية ومرونة مع افراد من ثقافات مختلفة، حيث يستطيع الفرد من خلال مستواه في الذكاء الثقافي أن يعبر عن قدرته على التكيف حينما يواجه مشكلات تنشأ من التفاعلات مع اشخاص من ثقافات أخرى سواء في داخل وطنه أو خارجه، كما يلاحظ أن كل أبعاد الذكاء الثقافي تؤثر على أداء الفرد، فالأفراد الذين يتمتعون

بمستوى مرتفع من الذكاء الثقافي السلوكي يوائمون سلوكياتهم لتتوافق مع سلوكيات الثقافات الأخرى سواء من حيث السلوك اللفظي أو غير اللفظي والتي يمكن أن تمثل سمات بارزة للتفاعلات الاجتماعية كما يستطيع الفرد الذي يحصل على درجة مرتفعة في الذكاء ما وراء المعرفي استخدام الفهم الثقافي لوضع استراتيجية لعمله في سياق ثقافي مختلف كذلك الفرد الحاصل على درجة عالية في الذكاء التحفيزي يكون لديه القدرة على الاندماج في بيئة ثقافية جديدة مما يسهم في زيادة الرفاهية النفسية لديه (Bal & Kokalan, 2022 ; Sternberg et al., 2021 ; Rockstuhi & Van Dyne, 2018 ; Roecker & Floriani, 2022)

هذا بالإضافة إلى أن الأبعاد الخمسة الكبرى بصفة عامة وعامل الانفتاح على الخبرة بصفة خاصة يعد محور العديد من الدراسات التي تناولت الذكاء الثقافي، وعلى الرغم من اختلاف نتائج بعض الدراسات، فقد حددت معظم الدراسات أن الانفتاح على الخبرة يرتبط بشكل إيجابي بالذكاء الثقافي (Ang et al., 2006 ; Li et al., 2016 ; Presbitero, 2016).

كما أن العلاقة الإرتباطية الدالة بين الذكاء الثقافي والرضا عن الحياة تشير الي مساهمة الذكاء الثقافي في رضا ورفاهية الأفراد الذين يعيشون خارج موطنهم الأصلي أو يلتقون بأعضاء من ثقافات أخرى داخل موطنهم، وهذا بدوره يؤثر على كفاءة الفرد المهنية وقدرته التنافسية سواء داخل الوطن أو خارجه (Jurasek & Wawrosk, 2021). كما أن الرضا عن الحياة يمثل تقييم معرفي للفرد يجعله يتقبل ذاته ونمط حياته وعلاقاته بالآخرين وقدرته على تحقيق إنجاز في حياته بما يسمح له بتحقيق أهدافه في الحياة.

### ثالثاً-نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب عينة البحث على مقياس الذكاء الثقافي بمعلومية درجاتهم على كل من: مقياس المرونة المعرفية، مقياس الانفتاح على الخبرة، مقياس الرضا عن الحياة "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الإنحدار الخطي المتعدد وذلك باعتبار أن الذكاء الثقافي متغير تابع ومقياس الرضا عن الحياة وأبعاد مقياس المرونة المعرفية متغيرات مستقلة، وتم التحقق من التوزيع الاعتدالي للبيانات، وقد أشار (Stevens, 2012) إلى أنه في حالة العينات الكبيرة يجب عدم استخدام اختبارات الاعتدالية (لأن قيمها ستكون دائماً دالة إحصائياً)، ويتم الاكتفاء فقط باستخدام معامل الالتواء والتفرطح، لذلك فقد قامت الباحثتان بحساب قيم الالتواء (والتي يجب أن تتراوح بين  $-1$  و  $+1$ ) والتفرطح (يجب أن تتراوح بين  $-2$  و  $+2$ ) للمتغيرات، وحتى تتوزع البيانات إعتدالياً يجب أن تتراوح قيم معاملات الالتواء بين  $(-1$  و  $+1)$ ، ويجب أن تتراوح قيم معاملات التفرطح بين  $(-2$  و  $+2)$ ، وقد تراوحت قيم معاملات الالتواء لبيانات متغيرات البحث الحالي بين  $(-0.099$  إلى  $+0.020)$  وتراوحت قيم معاملات التفرطح بين  $(-0.166$  إلى  $+1.309)$  مما يشير إلى تحقق الإعتدالية الخطية للمتغيرات.

كما تم التأكد من عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين البواقي، حيث بلغت قيمة اختبار دوربين - واتسون Durbin- Watson Test (2011)، وهي قيمة قريبة من (٢) مما يدل على عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين البواقي (Turner, 2020). كما أن قيمة معامل تضخم التباين للمتغيرات المستقلة تراوحت بين  $(1.01$  إلى  $5.08)$ ، وجميعها أقل من ١٠ مما يدل على عدم وجود مشكلة تضخم التباين Variance Inflation Factor (VIF) في المتغيرات المستقلة (Kyriazos & Poga, 2023) مما يدل على عدم وجود تعددية خطية بين



المتغيرات المستقلة الثلاثة. وتم إجراء تحليل الإنحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Linear Regression وتم التوصل إلى أربعة نماذج للإنحدار كما هو موضح بجدول (١٨):

### جدول (١٨)

نتائج تحليل الإنحدار الخطي المتدرج للتنبؤ بدرجات الطلبة عينة البحث على  
الذكاء الثقافي من خلال درجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة وأبعاد مقياس  
المرونة المعرفية

المتغير	معامل الإنحدار		معامل الإنحدار المعياري	قيمة "ت"	قيمة "ر"	قيمة R	قيمة R <sup>2</sup>	قيمة R <sup>2</sup> المعدلة
	غير المعياري	الخطأ المعياري						
١	ثابت	٣٤.٩٤	٣.٣٨	*٧١.٩١	*١٠.٣٤	٠.٤٤٤	٠.١٩	٠.١٩
	الإنحدار	٤	٠.٠٧					
٢	ثابت	١٩.١٦	٤.١١	*٥٨.٧٥	**٦.٤٧	٠.٥٣	٠.٢٨	٠.٢٧
	الإنحدار	٦	٠.٠٧					
٣	ثابت	١٦.٠٨	٤.٢٣	*٤٢.٣٦	**٣.٨٠	٠.٥٤	٠.٣٠	٠.٢٩
	الإنحدار	٨	٠.١٠					
٤	الإنحدار	٠.٥٣	٠.٠٨	*٤٢.٣٦	**٦.٢٩	٠.٥٤	٠.٣٠	٠.٢٩
	الإنحدار	٤	٠.٠٨					

							الخبرة
							التحكم
			٠.١٨	٠.١٦	٠.٤٣		
		**٢.٦٧	١				

\*\*دالة عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من جدول (١٨) ما يلي:

يتم قبول النموذج الثالث حيث أنه يتضمن تحسناً مقبولاً في قيمة معامل الارتباط المتعدد R مقارنة بباقي النماذج، وقد بلغت قيمة "ف" لنموذج الإنحدار الثالث (٤٢.٣٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، وبلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد R (٠.٥٤٨) وبلغت قيمة مربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد)  $R^2$  (٠.٢٩٣) أي أن المتغيرات المستقلة (البدائل، الانفتاح على الخبرة، التحكم) في النموذج الرابع تفسر نسبة (٤٨.٢٪) من التباين الكلي في المتغير التابع (الذكاء الثقافي). أما بالنسبة للمتغير المستقل (الرضا عن الحياة) فلا يسهم بصورة دالة في التنبؤ بالذكاء الثقافي لدى الطلبة عينة البحث.

مما سبق يمكن التوصل إلى معادلة للإنحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بدرجات الطلاب على مقياس الذكاء الثقافي من خلال درجاتهم على كل من: مقياس المرونة المعرفية، مقياس الانفتاح على الخبرة:

$$\text{الذكاء الثقافي} = ١٦.٠٨ + (٠.٢٩) \times \text{البدائل} + (٠.٥٣) \times \text{الانفتاح على الخبرة} + (٠.٤٣) \times \text{التحكم}$$

وتشير دراسات (Bernardo et al. 2018 ; Reichard et al. 2015) إلى أن متغير المرونة المعرفية ببعديها البدائل والتحكم ينبئان بمستوى الذكاء الثقافي لدى الفرد، كما توصلت دراسة ناهد فتحي احمد إلى وجود ارتباط موجب بين عوامل الشخصية الخمس والذكاء الثقافي والتي من بينها عامل الانفتاح على الخبرة (احمد، ٢٠١٢)، فعامل الانفتاح على الخبرة كأحد عوامل الشخصية الكبرى يمكن أن يتنبأ

بشكل دال بفعالية الأفراد في العمل في المهام الدولية، كما تمثل سمة الانفتاح على الخبرة الاتجاه التحفيزي للأفراد للبحث عن التجديد (Bernardo, 2019). كما أشارت الأبحاث إلى التأثير غير المباشر للذكاء الثقافي على للرضا عن الحياة والذكاء الثقافي وذلك من خلال متغيرات وسيطة، تسهم في تكيف الأفراد مع السياقات الثقافية المختلفة مما يكون له تأثير بشكل مباشر على الأداء والذي ينعكس على الرضا عن الحياة (Henderson et al., 2018).

يتضح من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة وتفسيرها أهمية متغير الذكاء الثقافي وخاصة في ضوء المتغيرات المنبئة به، والتي يمكن استخدامها في تنمية مستوى الذكاء الثقافي لطلاب الجامعة وخاصة طلاب كلية التربية معلمي المستقبل وتضمين المناهج الدراسية بالأنشطة القادرة على إعداد جيل قادر على المنافسة ليس على المستوى المحلي ولكن على المستوى العالمي وتنمية قدرته على التكيف ومواجهة أي مشكلات تكون معوقاً له في السياقات الثقافية المختلفة التي يتعرض لها، وكذلك استطاعته للتعامل مع البيئات التي تحمل أكثر من ثقافة ليس فقط في العمل ولكن حتى في المنتديات الشبابية العالمية أو المؤتمرات العالمية.

#### أوجه الإفادة من البحث الحالي:

- تدريب طلاب الجامعة على مهارات الذكاء الثقافي من خلال إقامة الفعاليات عبر الثقافية التي تزيد من خبرات طلاب الجامعة .
- تشجيع الطلاب على المشاركة بالأبحاث البينية في ظل بيئات متعددة ثقافياً.
- زيادة وعي طلاب الجامعة بأهمية الذكاء الثقافي لتيسير عملية التواصل مع شباب الجامعات سواء داخل الوطن أو خارجه.
- تضمين المقررات الثقافية الدراسية بمفاهيم ومهارات الذكاء الثقافي وخاصة مكوناته التي تشمل على الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي والذكاء الثقافي المعرفي والذكاء الثقافي التحفيزي والذكاء الثقافي السلوكي وأساليب تنميتها.

- العمل على التوسع في المدارس الدولية ونشر ثقافة اهتمام الطلاب بلغة البلدان الأجنبية لزيادة التواصل وخاصة في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي.

### المراجع:

- أحمد، ناهد فتحي (٢٠١٢). الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمس الكبرى للشخصية. صيغه مصرية في قياس الذكاء الثقافي. دراسات عربية في علم النفس، مجلد ١١، العدد ٣، ص ص ٤١٩-٤٦٧.
- عباس، ايمان محمد (٢٠١٩). الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. مجلة البحث العلمي، العدد ٢٠، الجزء ١٢، ص ص ١٦٤ - ٢٢٤
- عبد الخالق، نهاد مرزوق (٢٠١٨). الذكاء الثقافي وعلاقته بالاتجاه نحو دمج الصم بالتعليم الجامعي لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة بنها.
- عبد المحسن، مي القناوي محمد (٢٠٢٣). متطلبات إعداد معلم متعدد الثقافات في مصر. مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة، العدد ١٢١، يناير ٢٠٢٣.
- طاهر، عبير محمد؛ عبد الله، علي محمد (٢٠٢١). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى أمهات ذوي الإعاقة بمنطقة جازان. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٣٦، ٣٠٣ - ٣٢٢.
- اللبيدي، نزار باسم (٢٠١٩). مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد ٤٦، ص ص ٣٠ - ٥١.
- هيبية، محمد احمد (٢٠٢٢). الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية كمنبئات للتحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة. مجلة الارشاد النفسي، ٧٠ (٢)، ص ص ٣٦٧ - ٤٢٠.

– هلال، عماد فيصل هلال؛ الجراح، عبد الناصر دياب الجراح (٢٠١٨). القدرة  
التنبؤية لحالات الهوية النفسية بالذكاء الثقافي لدى الطلبة الأردنيين وغير  
الأردنيين في جامعة اليرموك، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية  
والنفسية، المجلد ٢٦، العدد ٥، ص ٣٦٧ - ٣٩٨.

- Aksoy,Z.(2015|).Cultural intelligence: A modern approach to intercultural communication and management. Beta Publication.
- Alifuddin, M & Widodo, W (2022). How Is Cultural Intelligence Related to Human Behavior ? Published online 2022 Jan 7. doi: [10.3390/jintelligence10010003](https://doi.org/10.3390/jintelligence10010003)
- Al-Momani,A,L. & Atoum,A 2016. "Cultural intelligence among Jordanian university students." *International Journal of Education and Management Studies* 6(1): 48.
- Ang S, Van Dyne L, Koh C, Ng K. Y, Templer K.J , Tay C and Chandrasekar N.A. (2007),"Cultural Intelligence: its Measurement and Effects on Cultural Judgment and Decision Making, Cultural Adaptation and Task Performance", *Management and Organization Review*, 3 (3), 335–371 .
- Ang & Van Dyne. (2008). Handbook of cultural intelligence: Theory, measurement, and applications. Published July 24, 2008, by Routledge <https://doi.org/10.4324/9781315703855>
- Ang S, Ng, K, Y, Rockstuhl, T. (2020). Cultural intelligence. In: Sternberg Robert J., editor. Cambridge Handbook of Intelligence. 2nd ed. Cambridge University Press; New York. 820–45.
- Ang S., Van Dyne L., Koh C. (2006). Personality correlates of the four-factor model of cultural intelligence. *Group Org. Manag.* 31, 100–123. doi: [10.1177/1059601105275267](https://doi.org/10.1177/1059601105275267).
- Ang, S., Dyne, L. V., Koh, C., Ng, K. Y., Templer, K. J., Tay, C., & Chandrasekar, N. A. (2007). Cultural intelligence: Its measurement and effects on cultural judgment and decision making, cultural adaptation and task performance. *Management and Organization Review*, 3(3), 335-371.
- Ang, S., Van Dyne, L., & Rockstuhl, T. (2015). Cultural intelligence: Origins, conceptualization, evolution, and

- methodological diversity. In M. J. Gelfand, C. Y. Chiu, & Y. Y. Hong (Eds.), *Handbook of advances in culture and psychology* (5, 273–323). Oxford University Press.
- Bal, Y & Kokalan, O. (2022). The moderating effect of cultural intelligence on the relationship between emotional intelligence and job satisfaction. *Original Research article educational psychology*, 13. <https://doi.org/10.3389/Fpsy.2022.900546>.
  - Belas, J., Amoah, J., Petráková, Z., Ključnikava, Y., & Bilan, Y. (2020). Selected factors of SMEs management in the service sector. *Journal of Tourism and Services*, 21(11), 129-146. doi:10.29036/jots.v11i21.215.
  - Bernardo, A. B. I., & Presbitero, A. (2018). Cognitive flexibility and cultural intelligence: Exploring the cognitive aspects of effective functioning in culturally diverse contexts. *International Journal of Intercultural Relations*, 66, 12–21. <https://doi.org/10.1016/j.ijintrel.2018.06.001>
  - Bernardo, A. B. I. (2019). Personality, polyculturalism, and cultural intelligence: A cross-cultural survey study. *Makara Human Behavior Studies in Asia*, 23(2), 194-202. doi: 10.7454/hubs.asia.1191219 .
  - Bernardo, A. B. I., & Presbitero, A. (2017). Belief in polyculturalism and cultural intelligence: Individual and country-level differences. *Personality and Individual Differences*, 119, 307–310. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2017.08.006> .
  - Berraies S. (2020). Effect of middle managers' cultural intelligence on firms' innovation performance. *Personnel Review*. 2020; 49:1015–38. doi: 10.1108/PR-10-0426.
  - Bostan Z, Honari H, Karoubi M, Nikjoo A. (2021) The relationship between cultural intelligence (CQ), spiritual intelligence (SQ) and interpersonal communication skills: The case of cultural tour guides. *Tourism Culture & Communication*. doi: 10.3727/109830421X16257465701954.
  - Cao, C., Zhu, C., & Meng, Q. (2016). A Survey of the Influencing Factors for International Academic Mobility of Chinese University Students. *Higher Education Quarterly*, 70(2), 200-220 <http://dx.doi.org/10.1111/hequ.12084>.

- Carmona-Halty M, Schaufeli B., Salanova M. (2019). Good relationships, good performance: The mediating role of psychological capital-a three-wave study among students. *Frontiers in Psychology*,10:306. doi: 10.3389/fpsyg.2019.00306.
- Carver, C. S., & Scheier, M. F. (2002). Control processes and self-organization as complementary principles underlying behavior. *Personality and Social Psychology Review*, 6(4), 304–315. [https://doi.org/10.1207/S15327957PSPR0604\\_05](https://doi.org/10.1207/S15327957PSPR0604_05)
- Chin T., Meng J., g S., Shi Y., Zhang J. (2022). Cross-cultural metacognition as a prior for humanitarian knowledge: when cultures collide in global health emergencies. *J. Knowl. Manag.* 26, 88–101. doi: 10.1108/JKM-10-2020-0787.
- Chua, R. Y., and Ng, K. Y. (2017). Not just how much you know: interactional effect of cultural knowledge and metacognition on creativity in a global context. *Manag. Organ. Rev.* 13,281-300.doi:10.1017/mor.2016.32.
- Costa, P.T., McCrae.R.R.(1992). Personality Trait Structure as a Human Universal. 52(5): 509-16.DOI:10.1037//0003-066x.52.50509.
- Dennis, J. P., & Vander Wal, J. S. (2010). The cognitive flexibility inventory: Instrument development and estimates of reliability and validity. *Cognitive Therapy and Research*, 34(3), 241–253. <https://doi.org/10.1007/s10608-009-9276-4> .
- DeYoung, C. G., Peterson, J. B., & Higgins, D. M. (2002). Higher-order factors of the Big Five predict conformity: Are there neuroses of health? *Personality and Individual Differences*, 33(4), 533–552. [https://doi.org/10.1016/S0191-8869\(01\)00171-4](https://doi.org/10.1016/S0191-8869(01)00171-4).
- Diamond, A. (2013). Executive Functions. *Annual Review of Psychology*,64,135-168.<http://dx.doi.org/10.1146/annurev-psych-113011-143750>.
- Diener, E., Emmons, R. A., Larsen, R. J., & Griffin, S. (1985). Satisfaction with Life Scale. *Journal of Personality Assessment*, 49, 71-75 .
- Earley P. C., Ang S., Tan J.-S. (2006). *CQ: Developing Cultural Intelligence at Work*. Redwood City: Stanford University Press.

- Earley, P. C. (2002). Redefining interactions across cultures and organizations: Moving forward with cultural intelligence. *Research in Organizational Behavior*, 24, 271-299.
- Earley, P.C., Ang, S., 2003. Cultural Intelligence: Individual Interactions across Cultures. Stanford University Press, Palo Alto, CA.
- Fang, F., Schei, V., & Selart, M. (2018). Hype or hope? A new look at the research on cultural intelligence. *International Journal of Intercultural Relations*, 66, 148-171 <https://doi.org/10.1016/j.ijintrel.2018.04.002>.
- Fitzpatrick, F. (2017). Taking the “culture” out of “culture shock”—a critical review of literature on cross-cultural adjustment in international relocation. *Critical Perspectives on International Business*, 13(4), 278–296. <http://dx.doi.org/10.1108/cpoib-01-2017-0008>.
- Flavell J. H. (1987). “Speculations about the nature and development of metacognition” in *Metacognition, Motivation and Understanding*. eds. Weinert F., Kluwe R. (Hillsdale: Erlbaum), 21–29.
- Gardner, H. (1983). *Frames of mind: The theory of multiple intelligences*. New York: Basic Books.
- Gardner, H. (1995). *Leading minds: Anatomy of leadership*. New York: Basic Books.
- Gokalp, M., & Topal, T. (2019). Investigation of life satisfaction of University students according to various variables. *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, 1(special Issue), 191-204.
- Gozzoli, C and Gazzaroli, D. (2018). The Cultural Intelligence Scale (CQS): A Contribution to the Italian Validation. *Sec. Quantitative Psychology and Measurement*. Published online 2018 Jul 10. doi: 10.3389/fpsyg.2018.01183.
- Griffith R. L., Wolfeld L., Armon B. K., Rios J., Liu O. L. (2016). Assessing intercultural competence in higher education: existing research and future directions. *ETS Res. Rep. Ser.* 2016, 1–44. doi: 10.1002/ets2.12112.



- Henderson S., Stackman W., Lindekilde R. (2018). Why cultural intelligence matters on global project teams. *International Journal of Project Management*. 2018; 36: 954–67. doi: 10.1016/j.ijproman.2018.06.001.
- Hill, A. (2008). “Predictors of relationship satisfaction: The link between cognitive flexibility, passionate love and level of differentiation.” Unpublished doctoral dissertations, California School of Professional Psychology, Alliant International University, San Diego.
- Hinz M., Conard I., Schroeter M., & Glaesmer H. (2018). Psychometric properties of the Satisfaction with Life Scale (SWLS), derived from a large German community sample. *Quality of Life Research*, 27(3) DOI:10.1007/s11136-018-1844-1.
- Huong Le, H; Jiang,Z; Nielson, I.(2018). Cognitive Cultural Intelligence and Life Satisfaction of Migrant Workers: The Roles of Career Engagement and Social Injustice. *Soc Indic Res* (2018) 139:237–257https://doi.org/10.1007/s11205-016-1393-3.
- Iskhakova, M. (2018). Does Cross-cultural Competence Matter when Going Global: Cultural Intelligence and Its Impact on Performance of International Students in Australia. *Journal of Intercultural Communication Research*, 47 (2), 121–140.Scopus <https://doi.org/10.1080/17475759.2018.1437463>.
- Jiony M, Lew Y, Gom, Tanakinjal H, Sondoh S. (2021). Influence of cultural intelligence and psychological capital on service quality: *A study of the hotel industry in Sabah, Malaysia. Sustainability*.;13:10809. doi: 10.3390/su131910809.
- Johnco, C., Wuthrich, V. M., & Rapee, R. M. (2014). Reliability and validity of two self-report measures of cognitive flexibility. *Psychological Assessment*, 26(4), 1381–1387. <https://doi.org/10.1037/a0038009>.
- Jurásek, M & Wawrosz, P. (2021). Cultural encintellige and ADJUSTMENT in the cultural diverse cotextst : the role of satisfaction with life and intercultural competence . Received: March 2021 1st Revision: November 2021, 789X.2021/14-4/12.
- Kalamatianos,A., Kounenou, K., Pezirkianidis, C., & Kourmousi, N. (2023). The role of gratitude in a positive psychology group

- intervention program implemented for undergraduate engineering students. *Behavioral Sciences*, 13(6), 460. <https://doi.org/10.3390/bs13060460>.
- Kaleramna, N., Saharan, T., & Singh, U. (2019). Cultural Intelligence Stimulating Professional Adjustment. *Journal of Economics and Economic Education Research*, 20(1), 1-7.
  - Kyriazos, T., & Poga, M. (2023). Dealing with Multicollinearity in Factor Analysis: The Problem, Detections, and Solutions. *Open Journal of Statistics*, 13 (3), 404-424.
  - Lawrence, N (2011). the relationship between cultural intelligence and cross-cultural adaptation of international students in taiwan. Graduate Institute of International Human Resource Development 582- 569.
  - Le, H., Zhou, J., & Nielsen, I. (2018). Cognitive Cultural Intelligence and Life Satisfaction of Migrant Workers: The Roles of Career Engagement and Social Injustice. *Social Indicators Research*, 139 (1), 237–257. <http://dx.doi.org/10.1007/s11205-016-1393-3>.
  - Li, M. (2020). An examination of two major constructs of cross-cultural competence: cultural intelligence and intercultural competence. *Personal. Individ. Dier.* 164:110105. doi: 10.1016/j.paid.2020.110105.
  - Li, M., Mobley, W. H., & Kelly, A. (2016). Linking personality to cultural intelligence: An interactive effect of openness and agreeableness. *Personality and Individual Differences*, 89, 105–110. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2015.09.050>
  - Li, G & Middlemiss, W. (2022). Effects of Cultural Intelligence and Social Support on Adjustment of International Students in Higher Education. *International Journal of Teaching and Learning in Higher Education*, 33(2), 143-152. <http://www.isetl.org/ijtlhe> .
  - Livermore, D (2015). *Leading with cultural intelligence: The Real Secret to Success*, SECOND EDITION, American Management Association, New York.
  - Livermore, D., (2011). *The Cultural Intelligence Difference: Master the One Skill You Can't Do without in Today's*

- Global Economy. 1st Edn., AMACOM, New York, ISBN-13: 9780814417065.
- López, M ; Torres, S, & Oscar Rosas, O (2016). Psychometric properties of the Satisfaction with Life Scale (SWLS): secondary analysis of the Mexican Health and Aging Study. 14: 170. doi: 10.1186/s12955-016-0573-9.
  - Luthans F, Youssef-Morgan, M. (2017). Psychological capital: An evidence-based positive approach. *Reviews in Advance*; 4:339–66. doi: 10.1146/annurev-orgpsych-032516-113324.
  - Luthans, F. (2012). Psychological capital: Implications for HRD, retrospective analysis, and future directions. *Human Resource Development Quarterly*, 23(1), 1–8. doi:10.1002/hrdq.21119.
  - Martin, A. J., Nejad, H. G., Colmar, S., & Liem, G. A. D. (2013) Adaptability: How students' responses to uncertainty and novelty predict their academic and non-academic outcomes. *Journal of Educational Psychology*, 105(3), 728-746.
  - Martin, M. M. & Anderson, C. M. (1998). The cognitive flexibility scale: Three validity studies. *Communication Reports*, 11(1), 1-9.
  - McConachy T., Liddicoat A. J. (2016). “Meta-pragmatic awareness and intercultural competence: the role of reflection and interpretation in intercultural mediation” in *Intercultural Competence in Education*. eds. Dervin F., Gross Z. (London: Palgrave Macmillan;), 13–30.
  - Mehra, N., & Tung, N. S. (2017). Role of Adjustment as a Mediator Variable between Cultural Intelligence and Well-Being. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 43(2), 286–295.
  - Mesidor JK, Sly KF (2016) Factors that contribute to the adjustment of international students. *Journal of International Students* 6(1): 262–282.
  - Moon, H. K., Choi, B. K., & Jung, J. S. (2012). Previous international experience, cross-cultural training, and expatriates' cross-cultural adjustment: Effects of cultural intelligence and goal orientation. *Human Resource Development Quarterly*, 23(3), 285-330. <https://doi.org/10.1002/hrdq.21131>.

- Morris, M. W., Savani, K., and Fincher, K. (2019). Metacognition fosters cultural learning: evidence from individual differences and situational prompts. *J. Pers. Soc. Psychol.* 116, 46–68. doi: 10.1037/pspi0000149 .
- Ng, K., Van Dyne, L. & Ang, S. (2009). Beyond international experience: The strategic role of cultural intelligence for executive selection in international human resource management. In P. R. Sparrow (Ed), *Handbook of international human resource management: Integrating people, Process, and context*, 97-113.
- Ng, K., Van Dyne, L. & Ang, S. (2012). Cultural intelligence: A Review, reflections, and Recommendations for future research. In A. M. Ryan, F. T. Leong, & E. L. Oswald (Eds.), *Conducting Multinational research: Applying organizational Psychology in the workplace*, 29-58.
- Nuray,T (2022). The Effect of Cultural Intelligence Elements on Cognitive Awareness and Cognitive Flexibility in Hotel Businesses. *Journal of Social Sciences of Mus Alparslan University*,10(3), 1221-1234. <https://doi.org/10.18506/anemon.1182805>.
- Pavot, W. G., & Diener, E. (1993). Review of the Satisfaction with Life Scale. *Psychological Assessment*, 5, 164-172.
- Pavot, W. G., Diener, E., Colvin, C. R., & Sandvik, E. (1991). Further validation of the Satisfaction with Life Scale: Evidence for the cross-method convergence of well-being measures. *Journal of Personality Assessment*, 57, 149-161.
- Peterson, B. (2004). *Cultural Intelligence: A Guide to Working with People from Other Cultures*. Intercultural press, s.89.
- Premier, J. A. & Miller, J. (2010, March). Preparing Pre – service Teachers for Multicultural Classroom. *Australian Journal of Teacher Education*, 35 (2), 35 – 48.
- Presbitero, A., 2016. Cultural intelligence (CQ) in virtual, cross-cultural interactions: Generalizability of measure and links to personality dimensions and task performance. *Int. J. Intercultural Relat.*, 50: 29-38. DOI: 10.1016/j.ijintrel.2015.11.001.

- Ramalu, S. A., Wei, C. C., & Rose, R. C. (2011). The effect of cultural intelligence on cross – cultural adjustment and job performance amongst expatriates in Malaysia. *International Journal of Business and Social Sciences*, 2 (9), 59 – 80.
- Ramis, M. (2010). Cultural Intelligence in the School. *Revista de Psicodidáctica*, 15.
- Ramsey, J. R., & Lorenz, M. P. (2016). Exploring the Impact of Cross-Cultural Management Education on Cultural Intelligence, Student Satisfaction, and Commitment. *Academy of Management Learning & Education*, 15(1). <http://dx.doi.org/10.5465/amle.2014.0124>.
- Reichard, R.J., Serrano, S.A., Confren, M., Wilder, N., Dollwet, M., & Wang, W. (2015). Engagement in cultural trigger events in the development of cultural competence. *Academy of Management Learning & Education*, 14(4), 461-481. doi:10.5465/amle.2013.0043.
- Riswanto, D., Mappiare-AT, A., & Irtadji, M. (2017). Kompetensi Multikultural Konselor pada Kebudayaan Suku Dayak Kalimantan Tengah. *JOMSIGN: Journal of Multicultural Studies in Guidance and Counseling*, 1(2), 215. <https://doi.org/10.17509/jomsign.v1i2.8320>.
- Robbins, S. P., & Judge, T. A., (2009), *Organizational behavior*, Pearson.
- Robledo-Ardila, C., Aguilar-Barrientos, S., & Román-Calderón, J. P. (2016). Education Related Factors in Cultural Intelligence Development: A Colombian Study. *Journal of Teaching in International Business*, 27 (1), 41 - 58. <http://dx.doi.org/10.1080/08975930.2016.1172541>
- Rockstuhl, T., Van Dyne, L., (2018). A bi-factor theory of the four-factor model of cultural intelligence: meta-analysis and theoretical extensions. *Organ. Behav. Hum.*
- Roecker, R & Eliete Floriani, D, (2022). Cultural intelligence, international experience and early internationalization: An essay on connecting construct. *Contextus – Contemporary. Journal of Economics and Management* (2022), 20(9), 112-124. <https://doi.org/10.19094/contextus.2022.72806>.

- Sapmaz, F; Dogan, T (2013). Assessment of cognitive flexibility: reliability and validity studies of turkish version of the cognitive flexibility inventory, *Journal of Faculty of Educational Sciences*, Ankara University, 46 (1), 143-161.
- Sendayu FS, Muslihati, Mappiare A, Atmoko A 2 (2022) Level Cultural Intelligence for Counselor Candidates and Its Implications for Education. *Pegem Journal of Education and Instruction*. 12 (2), 71 -76
- Shaffer, M, Maria L. Kraimer, M, Bolino, M (2012). Choices, Challenges, and Career Consequences of Global Work Experiences: A Review and Future Agenda. *Journal of Management*, 4(38),1282-1327. DOI 10.1177/0149206312441834.
- sharma, R. R. (2019). Cultural intelligence and institutional success: the mediating role of relationship quality. *J. Int. Manag.* 25:100665. doi: 10.1016/j.intman.2019.01.002
- Slatten T, Mutonyi R., Lien G. (2020). The impact of individual creativity, psychological capital, and leadership autonomy support on hospital employees' *innovative behavior*. *BMC Health Services Research*.;20:1096. doi: 10.1186/s12913-020-05954-4.
- Sousa, C., & Gonçalves, G. (2017). Expatriates and Non-Expatriates: Effects of Cultural Intelligence and Multicultural Personality on Passion for Work and Satisfaction with Life. *Psychological Thought*, 10(1), 90–108. <http://dx.doi.org/10.5964/psyct.v10i1.197>
- Sternberg J., Wong H., Kreisel P. (2021). Understanding and assessing cultural intelligence: Maximum-performance and typical-performance approaches. *Journal of Intelligence*.;9:45. doi: 10.3390/jintelligence9030045
- Sternberg, R. J. (1985). *Beyond IQ: A triarchic theory of human intelligence*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Sternberg, R. J. (1997). *Successful intelligence*. New York: Plume.
- Sternberg, R. J., & Grigorenko, E. L. (2006). Cultural Intelligence and Successful Intelligence. *Group & Organization Management*, 31(1), 27–39. <https://doi.org/10.1177/1059601105275255>.
- Sternberg, R. J., Lautry, J., & Lubart, T. I. (2003). Where we are in the field of intelligence, how did we get here, and where are we going? In R. J. Sternberg, J. Lautrey, & T. I. Lubart (Eds.). *Models*

- of intelligence (pp. 3-26). Washington, DC: American Psychological Association.
- Sternberg, R.J., Detterman, D.K., (1986). What Is Intelligence? Contemporary Viewpoints on its Nature and Definition. Ablex, Norwood, NJ.
  - Sternberg, Rebert. J (1988). "The triarchic mind ", Cambridge university. Press.
  - Stevens, J. P. (2012). *Applied multivariate statistics for the social sciences*. Routledge. 5<sup>th</sup> Ed, New York: Routledge.
  - Tang, Shao Yun-Fei, Chen Yu-Jun. (2019). Assessing the mediation mechanism of job satisfaction and organizational commitment on innovative behavior: *The perspective of psychological capital*. *Frontier Psychology*,10:2699. doi: 10.3389/fpsyg.2019.02699
  - Thomas, D. C., & Inkson, K. C. (2017). Cultural intelligence: Surviving and thriving in the global village (3rd ed.). Berrett Koehler Publishers.
  - Turner, P. (2020). Critical values for the Durbin-Watson test in large samples. *Applied Economics Letters*, 27(18), 1495-1499.
  - Van der Horst, C.A & Albertyn, R.M. (2018). The importance of Metacognition and the Experiential learning process within a Cultural Intelligence – Based Approach to Cross – Cultural Coaching. *Journal of Human Resource Management*,16, 4.
  - Van Dyne, L., Ang, S., & Koh, C. (2015). Development and validation of the CQS: The cultural intelligence scale. In S. Ang, & L. Van Dyne (Eds.), *Handbook of cultural intelligence* (pp. 34–56). Routledge .
  - Van Dyne, L., Ang, S., & Livermore, D. (2010). Cultural intelligence :A pathway for leading in a rapidly globalizing world. In K.M. Hannum. B. McFeeters, & L. Booyesen (Eds.), *Leadership Across Differences* pp. 131-138). San Francisco, CQ: Pfeiffer .
  - Vedadi, A., Kheiri, B., & Abbasalizadeh, M. (2010). The relationship between cultural intelligence and achievement: A case study in an Iranian Company. *Iranian Journal of Management Studies*, 3 (3), 25 – 40 .
  - Wang, Chen Yi, Zhu Yu. (2021). Promoting innovative behavior in employees: The mechanism of leader psychological capital.

*Frontiers in Psychology*;11:598090. doi: 10.3389/fpsyg.2020.598090.

- Yari N, Lankut E, Alon I, Richter F. (2020). Cultural intelligence, global mindset, and crosscultural competencies: A systematic review using bibliometric methods. *European J. International Management*; 14:210–50. doi: 10.1504/EJIM.2020.105567.
- Zaidi, N. R, Wajid, R. A, Zaidi, F. B, Ghazala Batul Zaidi,G. B, & Zaidi, M. T.(2013). The big five personality traits and their relationship with work engagement among public sector university teachers of Lahore. *African Journal of Business Management*. 7(15), pp. 1344-1353, 21 DOI: 10.5897/AJBM12.290.
- Zhang X., Zhou M. (2019). Interventions to promote learners' intercultural competence: a meta-analysis. *Int. J. Intercult. Relat.* 71, 31–47. doi: 10.1016/j.ijintrel.2019.04.006.
- Zhang,Y., & Oczkowski, E. (2016). Exploring the potential effects of expatriate adjustment direction. *Cross Cultural & Strategic Management*, 23(1), 158–183 .https://doi.org/10.1108/CCSM-05-2015-0062.
- Zhang,Y., Wei,X., & Zhou,W. (2017). An asymmetric cross-cultural perspective on the mediating role of conflict management styles in expatriation. *International Journal of Conflict Management*, 28(5), 592–616. http://dx.doi.org/10.1108/IJCMA-06-2016-0052.
- Zhao, S; Liu, Y, Zhou, L, (2020). How does a boundaryless mindset enhance expatriate job performance? The mediating role of proactive resource acquisition tactics and the moderating role of behavioral cultural intelligence. *The International. Journal of Human Resource Management*,1333,31–57.doi: 10.1080/09585192.2016.1253033.